المنظمة	الأنشطة
هلب ايج	تقليل مخاطر الكواراث
	إصحاح البيئة
	الطوارئ
	الرعاية الصحية
	حماية المجتمع
	الحس على برنامج التنمية المستدامة
	رعاية حقوق المسنين – (ذكور وإناث)

المصدر : منظمة هلب ايج "Help Age– الخرطوم

منظمة بلان سودان :Plan International Sudan

المنظمة	الأنشطة
بلان سودان	التعليم ورعاية الطفل
	الأمن الغذائي
	التغذية والصحة
	المياه وإصحاح البيئة
	الطوارئ
	الزراعة والموارد الطبيعية
	الأمومة والصحة الإنجابية

المنظمة	الأنشطة
براكتكال اكشن	الأمن الغذائي وكسب سبل العيش
	تتمركز في تقليل من الفقر
	الغذاء والزراعة
	إصحاح البيئة
	مياه الصرف الصحي في بعض المناطق الحضرية
	الحد من مخاطر الكوراث
	استجابة الفيضانات

المصدر : منظمة براكتكال اكشن Practical Action الخرطوم .

الولايات	شرق دارفور	تنميه ريفيه وخدمات تعليمية ودعم الأسر المنتجة في المعسكرات	Concern
الخرطوم	الأبيض والنيل الأبيض	تقديم العون الإنساني	Islamic relief
الخرطوم	نيالا , الفاشر , الجنينه	خدمات تعليمية للنازحين وتدريب وتأهيل القدرات البشرية	ARC
الخرطوم	الفاشر كسلا	خدمات طبية وأغاثه	MSF
الخرطوم	نيالا , كسلا ,النيل الأبيض	تخفيف حد الهجره للنزوح واللجوء	IOM
الخرطوم	الخرطوم	تدعم المنظمات الشريكه لمساعده اللاجئين والنازحين وتقديم الخدمات	UNHCR
الخرطوم	الفاشر الخرطوم	خدمات العمليات والبرامج	UNOPS
الخرطوم	نيالا الجنينة الخرطوم	خدمات الغذاء العالمي	WFP
الخرطوم	النيل الأزرق والخرطوم	السلام وأعاده الأعمار والتنمية	Peace org for development rehabilitation (AORD)
الخرطوم	النيل الأزرق الدمازين – الخرطوم	الإغاثة والدواء وخدمات اجتماعيه وتعليمية للفقراء	Pan Care
الخرطوم	الدمازين الخرطوم	الجمعية الخيرية لأعاده الأعمار والتنمية	CORD
الخرطوم	نيالا الخرطوم	خدمات صحية وتوعوية	Global health foundation (GHF)
الخرطوم	الخرطوم	تعليم صحة وإصحاح بيئة	Alamelalkhader
الخرطوم	كسلا القضارف الخرطوم	الزراعة والتنمية	German Agro Action
الخرطوم	الخرطوم	العون الإسلامي الإنساني	Islamic aid
الخرطوم	كوستي الأبيض	الإغاثة الدولية	International relief

المصدر : دليل المنظمات ، المجلس السوداني للجمعيات الطوعية

(النازحون بالمعسكرات حول العاصمة القومية) .

الملاحق :

مرفق صور من الانشطه المنفزه في مناطق النزوح :

الانشطه من اربعه نمازج للمنظمات العاله في مجال النزوح .

جدول يوضح بعض المنظمات التطوعية الأجنبية والوطنية العاملة في وسط النازحين

المقر	مكاتب العمل وفروعها	نوع النشاط ومجال العمل	اسم المنظمة
الخرطوم	كسلا القضارف الفاشر والنيل الابيض	تتمركز في تعزيز رفاهيه الاطفال	Plan Sudan
الخرطوم	النيل الازرق والشرق والنيل الابيض	تعمل في ترقيه المجتمعات من مشاكل الفقر	Practical action
الخرطوم	دارفور وبعض الولايات	تنمية مجتمع ,مياه ,اغاثه, تعليم	Oxfam
الخرطوم	شرق وشمال دارفور	خدمات تعليمية وصحية	Save Children
الخرطوم	القضارف كسلا شرق دارفور	خدمات طبية وصحية للنازحين وتنميه اجتماعيه وزراعيه	ZOA
الخرطوم	الخرطوم وشرق و شمال دارفور	مساعده كبار السن وتنميه المجتمعات	Help age
الخرطوم	الخرطوم ودارفور	تعمل في خدمات الاغاثه لكل من النازحين واللاجئين	CRS
الخرطوم	الخرطوم وشرق السودان وشمال دارفور	تقديم المساعدات للنازحين ومنكوبي الكواراث	Goal
الخرطوم	الخرطوم وبورتسودان	صحة ,اغاثه , تنميه مجتمع ,مياه	ICRC
الخرطوم والولايات	الخرطوم الفاشر كسلا القضارف	رعاية تنميه المجتمع وأغاثهمنكوبي الكواراث	Care Switzerland
الخرطوم	كوستي , نيالا	تنميه مراكز الاطفال وتقديم الاغاثه الطارئة	CAN

12- كتاب تسوية النزاعات الدولية سلميا–التأليف :د. صالح يحي الشاعري , الطبعة الاولى2006 ‘الناشر : مكتبة مدبولي 6 ميدان طلعت حرب –القاهرة

13- مؤسسة اليقين للأعمال الخيرية وحقوق الإنسان 14اغسطس 2014 , النزوح واللجوء .

14- مؤسسه اليقين للأعمال الخيرية وحقوق الإنسان – النزوح واللجوء الأسباب – الآثار وآفاق.

15- النزوح وآثره في التنمية – مركز التدريب على الإرشاد الزراعي– الفاو 1990

16- نور الرحمن – هديات مرجع مكتبه السلام والتنمية.2007

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

17- Francis . M. Deng 1995 .Internally Displaced Persons .Compilation and analysis of legal Norms.

18- Walter Kalin Guiding Principles on Internal Displacement .Student in Transnational legal policy.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم .

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكـــتب

1-الآثار الاجتماعية للنزوح – د .صلاح الغول – كتاب البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية .

2-أحمد بلال – القضية الاجتماعية والمجتمع المدني في السودان – دار عزه .

3-الإدارة العامة للتخطيط والبحث والتدريب – أدارة البحث والمسح الاجتماعي .

4-إيجابيه النزوح – آثار النزوح على الأسرة النازحة – أد بخاري – مقال الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسر النازحة .

5-جامعة إفريقيا العالمية – مركز البحوث والدراسات الإفريقية.

6-جامعه بحري – مركز السلام والتنمية .

7-د. شرف الدين إبراهيم بنقا– كتاب النازحوم وفرص السلام بالتركيز على تجربة ولاية الخرطوم 2001 إصدار رقم39

8-دليل المنظمات : المجلس السوداني للجمعيات الطوعية (النازحون بالمعسكرات حول العاصمة القومية وبرامج إعادة التأهيل .

9-كتاب البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية – دار النشر – د. صلاح القول

10- كتاب المسؤولية الاجتماعية –دراسة في الإدارات الحكومية والعمل الطوعي ‘د.المشرف عبداللطيف المشرف ‘الطبعة الأولى أكتوبر 2015

11- كتاب النازحون وفرص السلام – د.شرف الدين إبراهيم بانقا2009

الخاتمة :

إن الحروب والنزاع المسلح , وبعد ما تقدم توضيحه من آثار سالبة في هذا البحث يمثل أحد أهم الكوارث التي ألمت بالأمة السودانية وأدت إلى تأخرها وتدميرها , الكثير من مدخراتها لم يقف آثر النزاع والحرب على المناطق التي تأثرت به مباشرة بل امتد أثره ليمثل كل أهل السودان . لذا لابد من أن تحل كل قطاعات المجتمع المختلفة متضافرة من اجل الوصول إلى حل هذه المشكلة حتى تتجه الجهود للبناء والتنمية والأعمار وحتى يتمكن أهل السودان من اللحاق للتقدم العلمي والتكنولوجي والاقتصادي وغيره .

إمكانية تنظيم الأوضاع الاجتماعية من أجل رفع معاناتهم والحد من المشكلات الاقتصادية التي تواجههم , فقد اتخذ الباحثه المنهج الوصفي متقدما الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع وتنظيم بيانات البحث.

التقيد في معالجة تلك الآثار السالبة' كذلك الآثار المترتبة على عملية النزوح ودور المنظمات واحتياجات النازحين والتفاعل الدولي وراء المستقبلية باعتبارها قضية مهمة يجب أن تتعاون في حلها لكل الجهات.

ركزت الباحثة علي قضية النازحين كقضية نموذجية والمقترحات أو التوصيات التي تفيد النازح في الجوانب النفسية والإنسانية والاجتماعية.

التوصيات :

من خلال نتائج الدراسة توصي الدارسة بالآتي :

1- ضمان العودة الأمنية للنازحين جراء الصراع إلى مواقفهم الأصلية ومساعدتهم في إعادة بناء قراهم ومناطقهم .

2- إنشاء معسكرات جديدة تشمل كافة ضروريات الحياة من صحة , تعليم, مياه شرب

3- تحسين الأوضاع في المناطق الريفية بتوفير الخدمات والمعدات اليدوية اللازمة للإنتاج التقليدي.

4- إجادة فرص عمل للنازحين في المناطق الإنتاجية ونقل الراغبين منهم إلي معسكرات إستراتيجية مثل السكر والزراعة المروية أيضا .

5- عدم ترحيل النازحين بالقوة الجبرية إلى مناطقهم الأصلية وان يكون لمدي الطويل والنهوض بإدارة فعالة للموارد ومحاربة التصحر وتوفير بيئة ملائمة تصلح للتنمية

6- السماح بتدخل أنساني كامل للمناطق المتضررة وإيصال المساعدات العاجلة والإغاثة مع قبول مراقبة دولية حول استخدام تلك المساعدات الإنسانية والطوارئ اللازمة والأغاثات لخلق آلية للتعويض والتخفيف في دعاوي الضحايا .

7- لابد من وجود آلية فعالة من اجل تحسين أوضاع النازحين من خلال إنشاء خطط لإيجاد آلية فرص عمل للنازحين.

النتائج :

من خلال افادة المبحوثين ووجود المنظمات العامله في هذا المجال :

1- وجدت أن وجود المنظمات والمساعدات الإنسانية ضروري جدا نسبة للفئات المحتاجة لكثير من الدعم النفسي والعيني والإحساس بالأمان

2- توفير الاحتياجات اللازمة ولاسيما بعد النزوح فكان لابد للمنظمات أن تتواجد.

3- وجود المنظمات في الوقت الراهن هي آلية لوجود حلول سليمة والتواصل لسلام عاجل , ومن خلال الأنشطة الايجابية والفعالة التي تقوم بها بعض هذه المنظمات لإقناع جميع الأطراف لسلام دائم وتنميه مستدامة تعمل على ترقيه المجتمعات المجتمعية والأفراد.

4- توفير الأمن وفرص العمل وسبل كسب العيش وتحسين البيئة الاجتماعية خاصة جوانب التعليم والصحة وخدمات مياه الشرب والكهرباء وغيرها .

5-عدم استمرارية الحصة المقررة للنازح بصورة منتظمة بمناطق العودة الطوعية مما يجعل بهض الأسر تعود إدراجها مره أخرى إلى المعسكرات ويعزي هذا لعدم التنسيق بين برنامج الغذاء العالمي ومفوضية الإغاثة وسد النقص وبرنامج العودة الطوعية .

6-هنالك ضعف في فرص التعليم لعدم وجود المدارس الكافية والمعلمين والميزانيات. وجود فراغ للشباب بالمعسكرات .

7-هنالك بعض التغطيات الإعلامية تخدم إغراض الخدمات التي تقدم من المانحين والمنظمات الطوعية وتؤمن على استمراريتها وهذه سلبيه .

العامل الاساسي في ذلك دور التوعيه الشامله للمستفيدين (النازحين)وتم عن طريق شراكات وطنيه وهي معظهم من نفس المجتمعات المتمثله ولذلك نجد ان نسبه التجاوب والقبول في ظل الاوضاع الأنسانية والأمنيه فيه تغيير الى الأفضل وايضا مما ادت العوده الطوعيه للنازحين الى مناطقهم الأصليه وازاله الموانع .

تتمثل اسئلة البحث الاتى :

هل تقوم المنظمات الطوعية الأجنبية بدورها بالفعل في معالجه أو تخفيف الآثار السالبة للنزوح؟

هل يمكن أن تشكل عدم استراتيجيه واضحة لدي المنظمات عاملا أساسياً في ضعف الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات وبالتالي الشرائح المستهدفة ؟

1. ما هي الآثار الاجتماعية والتنموية لمشكلة النزوح ؟
2. ما هي الصعوبات التي تواجه هذه المنظمات ؟
3. وهل المشاريع التي تقدمها المنظمات مستدامة ؟
4. وما هي ضمانات استمرارية تلك المشاريع لتخفيف الآثار السالبة للنزوح ؟

هذا ما تقدمه دور المنظمات من اغاثه وتنميه في تقديم المساعدات للنازحين وتخفيف الآثار السالبه . بالتنثيق مع الجهات المسؤوله للإدارة المنظمات الاجنبيه وتنفذ عبر الشراكات الوطنيه وذلك من ايجابيات النزوح كسب الثقه بين النازحين والمواطنين .

لذلك اوصي بتوفير الامن والسلام والتعايش السلمي بين العشائر والقبائل لخلق آليه فعاله لترقيه المجتمعات وتكوين منسقين ومرشدين في عمل برنامج توعوي وتثقيفي للافراد المجتمع وذلك تساعد المنظمه الوطنيه بمطالبه المنظمات الاجنبية بزياده الدعم وتنوع مجالات الانشطه وتوفير الاحتياجات اللأزمة للنازحين بالتنسيق مع مفوضية العون الإنساني في الولايات المعنيه.

والأمم المتحدة تقود النقاش حول كيف سيتم قياس الأهداف على نحو فعال، للتأكد من أننا حقا "لا تترك واحدة وراء".

جنبا إلى جنب مع زملائنا المجتمع المدني ونشطاء، عملنا بلا كلل لجعل أدرج المؤكد الشيخوخة في الأهداف الإنمائية المستدامة. وسوف نستمر في التأكد من أن الرحلة نحو تحقيق الأهداف أبدا يفقد البصر من حقوق واحتياجات وتطلعات كبار السن.

تحليل الآراء التي استنتجتها من المنظمات المستهدفة والتي تعمل في مجال النزوح والكوارث:

تتمركز المحاور وتحليل الآراء بعد المقابلات مع المنظمات المستهدفه حول :

1-الوضع الأمني

2-عدم توفر التمويل اللازم للاستمرارية المشاريع

3-لابد من العمل أن يكون المشروع لمنفعة مجموعة بدلا من منفعة أفراد.

4-إدخال تقنية المناهج التعليمية الجامعية بغرض دراسة وتنمية المشاريع المستهدفة للنازحين والأوضاع الأمنية والمجتمعية عن المعسكرات الدائمة منذ الصراعات القبلية والمشاكل الأمنية .

5-زيادة الاهتمام بتمويل من جهة الحكومة والمانحين .

6-تقليل مخاطر الصراع حول الموارد

7-تنمية متوازنة بين من يمتلكون الأراضي والوديان وبين من لا يمتلكون .

خلاصة تساؤلات الدراسة :

مشاكل النزوح كثيره وتختلف طابعاها من منطقه الى منطقه بحسب سلامة النازحين وأسرهم وايضا لسلامة وحفظ المناطق المتضرره من سلام وامن واستقرار .

لذا من خلال بحثي ودراستى عن النزوح ومقارنة بالاعوام المضتت في هذا النهج , فأنني ارى تحسن الاوضاع الانسانية والأمنيه لتقديم المساعدات والخدمات في المناطق المتضرره ادت قي تطور وتفهم افراد المجتمع .

بحلول يونيو، ونحن قد أجرت مخيمات العين اثنين في زالنجي وكلبس التوصل إلى 12645 شخصا (1139 الجراحات والعلاجات 11506). ومن المقرر أن الثلث قريبا كما تدير مساعدة المسنين برنامج التغذية لكبار السن عرضة لخطر الوقوع في سوء التغذية وكبار السن الذين يعانون من سوء التغذية المعتدل. بحلول مارس عام 2011، تلقى 3942 كبار السن المعرضين للخطر للغاية السلال الغذائية لمنعهم من يعانون من سوء التغذية في حين أعطيت 8727 سلال غذائية تكميلية لإعادة تأهيل من سوء التغذية.

أنشأنا 18 مركزا لمساعدة المسنين الاجتماعية التي يحضرها ما يصل إلى 1800 شخص شهريا. مراكز مشغولون وتوفر الأنشطة لكبار السن مثل فصول محو الأمية.

ثم ماذا بعد؟ و ما هي الخطط المستقبلية ؟

سنركز على مشاريع طويلة المدي، والتي سوف:

- تمكين كبار السن في المناطق الأكثر فقرا في الخرطوم
- الحد من الفقر وزيادة نوعية الحياة لدى كبار السن المعرضين للخطر في السودان
- الهدف 500،000 فقرا كبار السن في أربع مناطق العاصمة
- تحسين صحتهم ونوعية الحياة
- زيادة فرص حصولهم على الخدمات والاستحقاقات.

ما هي الشراكات التابعة للمنظمة :

المجتمع السوداني في رعاية كبار السن ' منظمة جنوب السودان كبار السن في.

شركائنا:

جمعية الهلال الأحمر السوداني (الهلال الأحمر السوداني) .

هل هنالك أهداف وراءه للتنمية المستدامة؟ نعم ، وما هي :

بعد عملية تعاونية ثلاث سنوات بين الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني، تم اعتماد 17 أهداف التنمية المستدامة في 27 سبتمبر 2015م.

منظمة هلب ايج :

وقد ساعد مساعدة المسنين الآلاف من كبار السن في السودان الحصول على العلاج المجاني في عيادات العيون المتنقلة.

لقد عملت مع المجتمعات المحلية في السودان الأكثر من 20 عاما، مع التركيز على احتياجات كبار السن الأكثر إلحاحا .

ونحن نعمل في غرب دارفور والخرطوم و12 شخصا مخيمات المشردين داخليا مع الناس أجبروا على الفرار من ديارهم بسبب النزاع غرب دارفور.

تقدم خدمات مثل:

- حماية
- الرعاية الصحية
- مأوى
- محو الأمية
- أنشطة اجتماعية.

و نعمل أيضا في توفير فرص العمل والدخل والأمن الغذائي.

افاده المبحوثين :

اجريت المقابله مع: منسق المعلومات والمشاريع

كيف تقومون بمساعدة كبار السن في السودان ؟

4977 شخص من كبار السن المعرضين للخطر الوصول إلى الرعاية الصحية من خلال خدمة الإحالة الإسعاف قوامها 34، حيث يتم استخدام وسائل بدائيه وايضا عربات لنقل كبار السن إلى العيادات. العمل مع 16 وكالة الطبية، ونحن جعل ما يصل إلى 1000 الحالات كل شهر.

في عام 2011م، نفذنا ثلاث عيادات العيون المتنقلة في غرب وشمال دارفور تستهدف 10800 شخص (1800 من خلال عملية جراحية وعلاج 9000 من خلال العين).

اجريت المقابله مع: منسق تقنية المعلومات والبرامج

كانت اجابات المبحوثين عن :

خدمة التنمية المستدامة لضمان الجودة وأدوات المعرفة الملائمة ذات الصلة لعمليات التنمية والحد من الفقر والنزوح المعمول بها، إتاحتها وتبادلها بشكل استباقي وتسليمها لصالح من مليون مستفيد في السودان والمنطقة الناطقة باللغة العربية بحلول عام 2017م العمل الذي يعترف بها بأن المعرفة وغالبا ما يكون عاملا في عداد المفقودين الذي يمنع الناس من مساعدة أنفسهم من براثن الفقر. وهو عنصر أساسي في الحد من الفقر على نحو مستدام. الرجال والنساء الفقراء ليس لديهم المعرفة اللازمة لانتشال أنفسهم من الفقر للأسباب مختلفة؛ فإنه يمكن أن المعرفة لا وجود لها، أو أنها في شكل خاطئ أو اللغة أو أن المجتمعات الفقيرة لا يعرفون أنه موجود أو كيفية الوصول إليه. أجوبة عملية، خدمة المعرفة والمعلومات التقنية التي يقودها الطلب على العمل عليها، ويسهل نشر المعرفة بين الممارسين والمجتمعات الفقيرة في الطريقة التي يمكن الوصول إليها ومناسبة لأولئك الناس الذين يعيشون في فقر. أجوبة العملية يحفز أيضا الطلب على المعرفة لجعل الناس على بينة من التقنيات التي تتوفر التي يمكن أن تساعدهم.

أجوبة العملية هي الخدمة المعروفة الذي يتيح الوصول إلى المعرفة بشأن التكنولوجيات المناسبة للتخفيف الآثار السالبة للنزوح و الفقر. هذا هو وصول حقيقي لمعرفة المناسبة في شكل تكرار المناسب وفي الوقت المناسب. ليكون مناسبا، وسياقها محليا المعرفة ويرافقه معلومات إضافية ذات صلة (مثل أسعار السوق أو خدمة تقدم من المرشدين).

سنعمل بشكل وثيق مع شركائنا وفرق المشروع لتحديد أي المعرفة المطلوبة وأفضل الطرق لنشر المعلومات. سنعمل مع الشركاء لتطوير كائنات المعرفة المناسبة والعمل على نشر المعرفة بين المجتمعات والممارسين. سنقوم بإعداد الفريق العامل من أصحاب المصلحة المعرفة الذي سيكون مسئولاً عن الموافقة على نوعية الكائنات المعرفة وأيضا لتقديم المشورة لكل المجتمعات .

المبحث الأول

عينة الدراسة

الاجراءات المنهجيه للدراسه الميدانيه

المقابلة :

المنظمات المستهدفة في مجال التنمية والنزوح :

منظمة بلان سودان :

منظمة بريطانيه تأسست 1975م وهي منظمة غير حكوميه تعمل في السودان في مختلف الأنشطة وتتمركز في ترقيه وتعزيز رهافية الأطفال .

الآراء :

المقابله مع: مدير البرامج والمشاريع بالمنظمه

ماذا قدمت المنظمة للنازحين . وكانت الإجابة هي :

احتفلت منظمة بلان سودان بمعسكر زمزم للنازحين في شمال دارفور، بمرور 35 عاماً على شراكة المنظمة مع المجتمع لأجل تنمية ورفاهية الأطفال. وأنشأت المنظمة 42 من رياض الأطفال بمعسكر زمزم وجرى الاحتفال وسط مشاركة واسعة من أطفال المعسكر والمرأة وممثلي المنظمات الدولية والوطنية، وقدم أطفال النازحين العديد من الفقرات الترفيهية والغنائية. وأشاد النازحون بما تقدمه المنظمة للأطفال والفقراء والمساكين.أشادوا بالمنظمة فيما قدمت العديد من خدمات الصحة والتعليم للنساء والأطفال والشباب في المعسكرات وأضافت إحدى من النازحة أن الجهود المبذولة أطلعت المعسكرات على أهمية رياض الأطفال والتعليم قبل المدرسي، قبل أن تطالب بزيادة الجهود في هذا الصدد.**(منظمة براكتكل اكشن 2016).**

منظمه بركتكال اكشن :

منظمه طوعيه أجنبيه غير حكومية تعمل في السودان في مجالات تنمية وترقية المجتمعات من مشاكل الفقر.

هنا المنظمة تقدم خدمات مثل:

•حماية

• الرعاية الصحية

•العناية بالعين

• مأوى

•دعم الشركات الصغيرة

•محو الأمية

• أنشطة اجتماعية.

ونحن نعمل أيضا في توفير فرص العمل والدخل والأمن الغذائي

(منظمة هلب ايج مكتب الخرطوم 2016م)

2- تغير المناخ :

وسيركز العمل تغير المناخ على آليات التكيف في جميع البرامج. المشاريع العملية عمل السودان لديها عنصر البيئي ونحن ننظر في التأثيرات على البيئة في جميع أعمالنا والسعي التدخلات التي تعود بالنفع على البيئة وكذلك المجتمعات. هدفنا هو أن بناء قدرة المجتمعات المحلية في ولاية النيل الأزرق وشمال دارفور وكسلا والقضارف لآثار تغير المناخ بحلول عام 2017م.

3- المجتمع المدني :

هدفنا هو الحصول على القدرة التنظيمية للشركاء المجتمع المدني في شمال دارفور والنيل الأزرق وكسلا وضعت لأن تعمل بشكل مستقل وفعال تمثيل وتلبية احتياجات مجتمعاتهم وأنها وضعت بالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية الحيوية والفعالة المسجلة على الصعيد الوطني بحلول عام 2014م .

4-جنس:هدفنا هو التأكد من أن جميع التدخلات التي تدعمها مناسبة للرجال والنساء والفتيان والفتيات وفعالية تلبية احتياجات جميع أفراد المجتمع دون المساس أو التمييز أو الإقصاء.

منظمة هلب ايج :

وقد ساعد مساعدة المسنين الآلاف من كبار السن في السودان الحصول على العلاج المجاني في عيادات العيون المتنقلة.

لقد عملت مع المجتمعات المحلية في السودان الأكثر من 20 عاما، مع التركيز على احتياجات كبار السن الأكثر إلحاحا .

ونحن نعمل في غرب دارفور والخرطوم و12 شخصا مخيمات المشردين داخليا مع الناس أجبروا على الفرار من ديارهم بسبب النزاع غرب دارفور.

العملية عمل السودان باستخدام التكنولوجيا في تدخلات مبتكرة ووضع رسالة المنظمة إلى واقع ملموس من خلال تحويلها إلى نهج التطوير للوصول إلى رؤية و التنمية التي تديرها المجتمعات المحلية المستدامة.

الأهداف التي تقوم بها المنظمة :

يتمحور العمل في السودان تحت ثلاثة محاور التنظيمية:

- الطاقة.
- الأمن الغذائي وسبل المعيشة والحد من مخاطر الكوارث.
- الصرف الصحي في المناطق الحضرية.

لدينا أيضا أربعة مواضيع شاملة تعمل عبر برامج: الوصول إلى الأسواق، وتغير المناخ، المجتمع المدني والجنس.

كوسيط معارف نحن نقدم المعلومات التقنية من خلال خدمة أجوبة الخدمات الإنسانية. ويولى اهتمام خاص لأقسام المحرومة من المجتمع مثل الأسر الفقيرة والأسر التي تعولها النساء والمجموعات المهمشة تعطيل أو غيرها. يعمل العمل بشكل وثيق مع السودان المجتمعات المستفيدة ويطبق منهجية تشاركيه في تقييم احتياجات الشعوب ورصد التقدم والتأثير وتطوير ونقل التكنولوجيا.

البرامج والأنشطة :

مع أربعة مواضيع شاملة تعمل عبر البرامج القائمة:

1- الوصول إلى الأسواق والمجتمعات :

سيتم تعميم الأسواق، قضية شاملة في جميع البرامج كلما كان ذلك ممكنا مع الهدف الرئيسي هو أن يكون الوصول إلى انفتحت الأسواق للمجتمعات الفقيرة في السودان وإشراكهم مع القطاع الخاص.

وخاصة في المناطق الريفية وبالإضافة إلي ذلك تفاقم الوضع بسبب زيادة أعمال قطع الطرق التي تستهدف المنظمات الإنسانية وان هشاشة الوضع الأمني تجعل من الصعب التخطيط للأنشطة الميدانية وتنفيذها , وهذا يعني أن المجتمعات أكثر عرضة للخطر في المناطق الريفية الأخرى.(**منظمة الرؤيا العالمية ، 2016مص 234**).

منظمة بركتكال اكشن :

منظمة طوعيه أجنبيه غير حكومية تعمل في السودان في مجالات تنمية وترقية المجتمعات من مشاكل الفقر.

العمل في السودان :

في عام 1987م دعي الإجراءات العملية لإعطاء المدخلات التقنية لمنظمة أوكسفام، في البرنامج أصحاب الحيازات الصغيرة كبكابية في شمال دارفور. بعد ذلك بعامين، قرر اتخاذ إجراءات عملية لتوسيع عملياتها في السودان. تم تعيين المدير القطري الأول في عام 1990م وفتح مكتب السودان رسميا أبوابها في ديسمبر كانون الأول عام 1992م. في عام 1993م تم وضع برنامج متكامل التكنولوجيا في شرق السودان، والعمل في تجهيز وتصنيع ونقل ومواد البناء الزراعية.

ويشمل العمل مساعدة الفقراء معالجة مشاكل الفقر الهائل الناجم عن البيئات القاسية، والفرص الاقتصادية محدودة، وعدم الحصول على الخدمات الأساسية والحرب الأهلية. وقد شمل ذلك الكثير من الجهد والتفاني الرائع للعمل في بعض الأحيان في مواجهة خطر محدق. وتستمر الحاجة إلى هذا العمل الهام مع المجتمعات الضعيفة. في عام 1997م ، وضعت برنامج دارفور إلى برنامج عمل متكامل يتضمن مشاريع التصنيع الغذائي والنقل .

العمل الذي اضطلعت به العملية عمل السودان لتحقيق رؤية المنظمة من "عالم مستدام خال من الفقر الذي يستخدم التكنولوجيا لمصلحة الجميع".

للاستجابة والاستعداد للطوارئ لعام 2014م هو 150.000 دولار وهو مخصص لتمكين الاستجابة السريعة والفعالة للكوارث المحلية , تمكنت المنظمة من جمع تبرعات بقيمه 110,000 دولار إضافية من منظمه الرؤيا العالمية استراليا وكوريا لدعم الاستجابة للفيضانات.

كانت النتيجة المتوقعة للاستجابة لحالات الطوارئ تتمثل ضمان وصول الأشخاص المتضررين من الفيضانات إلى الخدمات الصحية الطارئة والحد من المخاطر المنقولة عن المياه والإمراض المرتبطة بالنظافة . (**منظمة الرؤيا, 2015 ص225**)

سوف تقوم المنظمة بدمج نهج الحد من مخاطر الكوارث (دي .ار.ار) في المشاريع الجارية , دمجت المنظمة نهج الحد من المخاطر الكوارث في احد المشاريع المستمرة لمدة 27 شهرا في جنوب دارفور , والذي تموله وزاره التنمية الدولية . وقد تم تخصيص مجموعه 92,575 دولار لنهج الحد من مخاطر الكوارث.

العقبات التي تواجه المنظمة:

المنظمات التطوعية تلعب دورا أساسيا في تخفيف آثار النزوح إلا أن تواجهها صعوبات في عدم استقرار الأوضاع الأمنية والإنسانية في المجتمعات المستهدفة , مما يؤدي إلى قلة الدعم الإنتاجية للمستفيدين. وأيضا الدول المانحة بسبب عدم الاستجابة وفعالية الأنشطة الممولة . وبالرغم ذلك تسعي منظمه الرؤيا العالمية لترقية المجتمعات وتوفير الاحتياجات اللازمة عن طريق الشراكات الوطنية بالتنسيق مع مفوضيه العون الإنساني في الولايات المعنية .

ومن بعض الصعوبات التي تواجهها المنظمة أيضا , عدم استمرارية المشاريع التنموية ومازالت المنظمة تعمل على نهجها في مجال التنسيق مع الجهات الإنسانية الأخرى الذي يستند إلى الواقع ويركز على كيفية الاستجابة.

ومن أهم التحديات التي تواجه المنظمة , انعدام الأمن في كل من المناطق الريفية والمناطق الحضرية مما أدي إلي تقييد وصول المنظمات الإنسانية إلي المحتاجين ,

تم تشييد أربع مدارس شبه الدائمة في مخيمات النازحين لرفع مستوى البيئة التعليمية .

أدارة الموارد الطبيعية والزراعة :

من خلال تغنيه تجديد الموارد الطبيعية المدارة بواسطة المزارع عملت المنظمة بالتعاون مع مكتب الهيئة القومية للغابات على تدعيم المجتمعات المحلية الزراعة 11705 شجره وشتله فواكه , الأمر الذي أدى إلى تحسين الغطاء الشجري في المناطق المتضررة من الجفاف. **(منظمة الرؤيا 2015 ص213)**

استعاده سبل كسب العيش وتوليد الدخل:

دعمت المنظمة أعاده تكوين قطعان الماشية وتحديدا 2,640 من الماعز 6,000 من الدواجن .

من اجل استفادة سبل كسب العيش لنحو 1,510 أسره.

(منظمه الرؤيا العالميه, 2014ص210)

الإنتاج الحيواني :

لضمان وصول المجتمعات إلى مصادر المياه لسقي حيواناتهم . دعمت المنظمة بناء 30,000 من أحواض المياه " حفر الآبار" والتي يستفيد منها 10 قرى في محلية عد الفرسان في جنوب دارفور .

أدارة الكوارث :

الفيضانات هي مشكلة مستمرة في السودان , حيث تعد الخرطوم من أكثر الولايات تضررا, وطالما كان الإفراد الذين يعيشون في المناطق المنخفضة وأولئك الذين يقيمون في منازل غير قادرة على الصمود إمام الفيضانات , هم الأكثر تضررا في الماضي وفي عام 2014م , تجاوز عدد المتضررين من الفيضانات 530,000 شخص في جميع إنحاء البلاد , وتم تدمير البنية التحتية العامة والمنازل والخدمات الأساسية إلى جانب تعطيل سبل كسب العيش للمجتمعات المحلية كان المبلغ المتاح في الصندوق الوطني

شاركت المنظمة بالتعاون مع وزراه الصحة بالولاية واليونيسيف وبانكير الوطنية , في مشروع الرعاية الصحية الأولية المتكاملة في ولاية النيل الأزرق , ويهدف المشروع إلى توفير خدمات صحية محسنه نحو 133,740 من الفئات الأكثر ضعفاً الذين يصعب الوصول إليهم في محليتي قيسان والروصيرص. **(منظمة الرؤيا العالمية 2016م، ص 160)**

المساواه بين الجنسيين :

تم الوصول إلى ما يقرب من 282 أسره من خلال توعية الجمهور بشان العواقب الضارة المحتملة . تلقي 2777 من النازحين داخليا دعما منفذا للحياة في حين تم لم شمل 30 طفلا مع أسرهم .

شارك 900 طفل و22 منظمه غير حكوميه محليه في الأنشطة الموجهة نحو تنميه الوعي وتعزيز انظمه رعاية الأطفال المجتمعة .

التعليم :

تعمل المنظمة في برنامج التعليم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثانية المتمثلة في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي للجميع .

برنامج المساعدات الغذائية بجنوب دارفور :

في أغسطس 2004م بدأت منظمه الرؤيا العالمية بالشراكة مع مكاتب دعم البرامج الأغذية العالمي وأيضا تنفيذ برنامج عمليات الطوارئ في ولاية جنوب دارفور , والهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو توفير سبل المعيشة للنازحين داخليا والمجتمعات والعائدين .

أهم الانجازات :

تم الوصول إلى 483,706 مستفيدا من برامج توزيع الأغذية المختلفة للنازحين .

تم الوصول إلى نحو 82,294 من أطفال المدارس على أساس شهري من خلال توفير وجبه .

تم توزيع 4,203,507,10 دولار من القائم النقدية لشراء المواد الغذائية على 56,770 مستفيدا في مخيم عطاش للنازحين .

تعد منظمة الرؤيا العالمية بمثابة منظمه ممولة بالمنح وتدير برامج عديدة تعمل بالتعاون مع المجتمعات المحلية في جنوب دارفور والنيل الأزرق وولاية الخرطوم .

وتواصل منظمة الرؤيا العالمية السودان تقديم المساعدات الإنسانيةإلى جانب تعزيز التحسين وبناء استراتيجيه الصمود بين المجتمعات في السودان , نهدف إلى الوصول إلى الأطفال والمجتمعات الأكثر ضعفا في المناطق وهي :

جنوب دارفور (مناطق البرنامج والتشغيل – المناطق الوسطى والشمالية والجنوبية).

والنيل الأزرق والخرطوم إلى جانب الأطفال , نركز أيضا على الرجال والنساء الأكثر ضعفا في المجتمعات التي تعمل فيها. **(منظمة الرؤيا العالمية 2016 ، ص 160)**

نشاط عمل المنظمة :

التغيير المستدام :

صممت برامج الرؤيا العالمية في السودان ليس فقط لتلبيه الاحتياجات الفورية للمجتمعات ولكن أيضاً لمعالجه الأسباب الجذرية للفقر وبناء مستقبل أفضل .

المجتمعات تتحمل مسؤولية موارد المياه :

تتعاون المنظمة مع حكومة السودان والشركاء الآخرين في المجال الإنساني لتوفير ودعم خدمات إمدادات المياه والصرف الصحي من بين غيرها من الاحتياجات الأساسية للأشخاص الذين يعيشون في مخيمات دارفور . ويتم توفير المياه الصالحة للشرب في المخيمات بشكل رئيسي من خلال تشغيل وصيانة انظمه تزويد المياه التي تعمل بمحركات الديزل إلى جانب الأنظمة التي تعمل بالمضخات .

نتيجة لهذا النهج , ازداد مستوى مساهمه المجتمع بشكل مطرد, مما أتاح للمساهمين الأساسين في المجال الإنساني في قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة, التركيز على الاحتياجات الضرورية الأخرى للنازحين الجدد .

خدمات الرعاية الصحية :

تقوم المنظمة بتأدية مهامها دون تمييز من إي نوع , وتعمل جاهده لمديد العون للجميع بغض النظر عن الجنسية أو الدين أو الحالة الاجتماعية .

الحياد:

تمتنع المنظمة عن المشاركة في إي نزاع أو دخول في المجادلات السياسية أو العنصرية دينيه – الفكرية أيا كانت .

صفه التطوع :

منظمه أجنبيه تطوعيه , ولا تهدف إلى تحقيق كسب مادي أو إي مصلحه .

(منظمه الرؤيا العالمية – 2016م)

القيم التي تنبني عليها المنظمة :

1-ملتزمون بالمساعدات الانسانيه

2-الشراكه

3-الاستجابة

4- نحن ملتزمون بالناس الضعفاء

الانشطة والعقبات التي تواجه المنظمة:

لقد ساعدت مبادرات منظمة الرؤيا العالمية السودان على تعزيز المجتمعات وقدمت خدمات لأكثر من 1,5 مليون شخص في ولايات جنوب دارفور والنيل الأزرق والخرطوم من خلال نهج الدعم في حالات الطوارئ وإعادة التأهيل . ويركز نهجها علي الأمن الغذائي وسبل العيش والمساعدات الغذائية والمياه والصرف الصحي والصحة والتغذية ورعاية الأطفال وتنمية الجنسين والتعليم, فضلا عن الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية . ويعد برنامج دارفور هو محل الاهتمام الرئيسي لبرنامج الرؤيا العالمية السودان, حيث يمثل80% من الميزانية السنوية الإجمالية .

الرؤيا لكل طفل هي التمتع بالحياة بجميع أشكالها وصورها ، دعاؤنا لكل أن يمتلك الإدارة لتحقيق ذلك.

النشأة والتطور :

منظمة الرؤيا العالمية هي منظمةإنسانية أجنبية دولية تأسست عام 1950م وتجري عمليات في نحو 100 دوله في جميع العالم .

منظمة الرؤيا العالمية مكتبها في السودان برامج في الولايات دارفور , الخرطوم, النيل الأزرق.

وتستهدف تدخلات في كل من مجالات التعليم في مرحله الطفولة المبكرة , والصحية والتغذية, وتوليد الدخل وسبل العيش المستدامة . نحن نخدم جميع الناس بغض النظر عن الدين أو النوع أو العرق.

أهداف المنظمة:

الأرتقاء بالقيم الإنسانية وقيم التطوع

تعزيز قدرات المجتمع لمجابه الطوارئ ودرء أثار الكوارث

تقديم خدمات في المجتمع والرعاية الصحية والوقائية والبيئية .

نشر ثقافة السلام والمشاركة في بناء السلام وتنميه المجتمع .

المبادئ الأساسية للمنظمة :

تعمل وفقا للمبادئ الأساسية للحركة الرؤيا العالمية التي تتماشى مع قانون وشروط مفوضيه العون الإنساني واحترام سيادة الدولة .

الإنسانية :

التخفيف من الآلام الإنسانية وحماية البشرية واحترام كرامه الإنسان لتحسين التفاهم والصداقة بين الشعوب .

عدم الانحياز :

المبحث الأول

نماذج عن المنظمات الطوعية الاجنبية

منظمة الرؤيا العالمية:

نبذه تعريفيه عن منظمه الرؤيا العالمية هي منظمه أجنبيه طوعيه إنسانيه تأسست في عام 1950م مع مناطق العمليات في أكثر من 100 دوله حول العالم. بدأت عملها في السودان عام 2004م في دارفور" نيالا ".

مكتب السودان لديه برامج في دارفور والخرطوم وولاية النيل الأزرق , المشاريع هي:

- التعليم في مراحل الطفولة المبكرة(Early Childhood education)
- الصحة والتغذية (Health and Nutrition)
- إنعاش الدخل المستمر (Income generation and sustainable)
- إدارة الموارد الطبيعية والزراعة (Livelihoods and NARM)
- المياه وإصحاح البيئة (WASH(Water &Sanitation)
- التعليم ورعاية تنميه الطفل (Education and CCGD)

وهي تخدم الناس مع مراعاة كل من العرق والنوع والتطهير , تحديدا منظمه الرؤيا العالمية – مكتب السودان تساعد أكثر من 1.5 مليون شخص .

منظمة الرؤيا العالمية تنفذ جميع برامجها مع الشراكات والمنظمات الوطنية التي تعمل وتمركز في قضايا رفاهية الأطفال .(منظمة الرؤيا العالمية مكتب السودان ، البرامج والعمليات)

تعمل المنظمة لطموح كل طفل:(Our Aspiration is for every child)

تمتع الأطفال بصحة جيدة . (Enjoy good health)

تعليم الأطفال من اجل الحياة .(Be educated for life)

الرؤيا (Vision)

إلى تعزيز الاستجابات غير أنها لم تحقق نجاحا كبيرا في بلدان أخرى خاصة عندما أصبحت العملية مركزيه .

في العام 2010م كرر مجلس الأمن الدولي دعواته الداعمة لإيجاد حلول دائمة للنازحين داخليا وهو قد اعترف بوجوب تنسيق إي تدابير من هذا النوع مع إصلاحات قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج في سياق السعي لتحقيق السلام والاستقرار .

الحلول المستدامة :

في العام 2010م استمرت أوضاع النزوح المطولة , فتم تعليق عمليه البحث عن حلول دائمة أو تهميش النازحين نتيجة لانعدام الحماية لحقوقهم .

نادرا ما كان وضع النازحين يسمح لهم باتخاذ قرار مستنير وطوعي والاختبار بين العودة والاندماج المحلي والاستيطان في مناطق أخرى , حتى في الحالات التي لم تكن تسمح بالعودة, كان انعدام امن الحيازة من أكثر العقبات انتشارا أمام الإدماج المستدام للنازحين في مختلف إنحاء العالم فقد تم إخلاء النازحين من مساكنهم في العديد من البلدان خلال 2010م ضمن عمليات لم تحترم المعايير الدولية .

كانت قدره النازحين على وصول الإجراءات القضائية الرسمية محدودة أو معدومة في العديد منهم إلى العمليات العرفية نظرا إلى سهوله الوصول إليها وفعاليتها في تيسير المصالحة بين مختلف الأطراف , غير أن الأشخاص الذين هم خارج المجتمعات المحلية والنازحات النساء والفتيات قد واجهوا المزيد من التمييز في المحاكم العرفية إذ أن بعض عناصر القضاء العرقي كان لا يزال متضاربا مع المبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان .**(نور الرحمن 2009م ص45.)**

الاستجابات:

لقد اتخذت بعض الحكومات في سائر المناطق , تدابير مهمة للاطلاع بمسؤولياتها المتصلة بحماية النازحين الموجودين ضمن نطاق ولايتها غير أن العوامل المسببة للنزوح في حوالي نصف الحالات قد كانت متصلة بالقوات الحكومية أو الجماعات المسلحة المتحالفة معها .

إفريقيا هي القارة التي أحرزت اكبر قدر من التقدم في تطوير آليات قانونيه لحماية النازحين داخليا. تم اعتماد آلية تنسق العمل الإنساني ولقد أدت بعض المجموعات القائمة

المبحث الخامس

العلاقه بين البيئة والنزوح

إن دور المنظمات لها خاصيات ثلاث تجعل الناس , المتأثرين بالضغوط البيئية خصوصا عرضه للنزوح وهي ندره المياه , والطبيعة العابرة للحدود لهذه المياه , والزحف العمراني وبناء على قاعدة بيانات الكوارث الدولية لمكتب المساعدة الخارجية الأمريكية المعنية , ومركز بحوث أوبئة الكوارث(س.ار .اي.دي). أوفدا(بالكوارث).

يعتبر السودان أكثر الأقطار العربية تأثرا لنزوح 18 مليونا من أبنائه بسبب الكوارث الطبيعية (إي نصف إجمالي عدد النازحين في الوطن العربي بأسره), والتي تشكل الفيضانات أكثر أنواع الكوارث شيوعا إذ حصل 3820 فيضانا من شمال إفريقيا والقرن الإفريقي و1093 فيضانا في المشرق العربي بين عامي (1991 – 2010م).

لكن إعداد السكان المتأثرين محدودة, كونها لا تحدد أن كان الترحال والنزوح مؤقتين أو دائمين . وفي الحقيقة يمكن اعتبار شيوع الهجرة الدائرية القصيرة المسافات في سياق تردي حاله الأرض والتصحر , ولاسيما في المناطق المعتمدة على الزراعة المطريةأساسا شكلا من إشكال تنويع الدخل ربما يشمل في النشاط ذاته – الزراعة – في أماكن مختلف أو الانخراط في أنشطه مؤقتة غير زراعيه , وبخاصة عندما تقل الحاجة إلى العمالة في الحقول . وربما ينتقل إفراد الأسر إلى المراكز الحضرية أيضا , وقع العوامل البيئية على تنويع الدخل والترحال في المنطقة , تظهر أدلة كثيرة أن هذه الاستراتيجيات المترابطة عناصر جوهريه في معايش سكان الريف والحضر على السواء بناء على ذلك , يمكن توقع أن يصبح تنوع الدخل هذا والمعتمد على الأنماط والاتجاهات الحالية عنصرا يزداد أهميه في التكيف مع التغير المناخي في المنطقة . **(د.نور الرحمن، 2009م،ص33)**

ايضا تعايش المجتمع المحلي مع النازحين واهتمام المسؤولين وقادة المجتمع بهم من خلال الزيارات المتكررة وأستضافتهم والتحاور معهم والاستماع اليهم ومشاركتهم في مناسباتهم واهتماماتهم.

4) زيادة الفاقد التربوي يخلق ويزيد من المشاكل الاجتماعية

تولي المجتمعات على كافة أشكالها اهتماماً وعناية ورعاية بالتعليم، وذلك من منطلق أن التعليم هو أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ولم تعد هناك ضرورة إلى تأكيد أن تنمية العنصر البشري هو نتاج التربية في أي مجتمع من المجتمعات، فعن طريق التعليم يكتسب الفرد المعرفة وتقنية العصر والقيم والاتجاهات التي تنمي شخصيته من جميع الجوانب، وتجعله قادراً على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها.

5) تفشي الأمراض المنقولة بين المجموعات

تتعرض إحدى مجتمعات السكان الأصليين والنازحين إلى أحد الأمراض المنقوله، الناتجه من تلوث البيئه وعدم التوغيه الصحيه للنازحين وتخالط مع المواطنين المتلاحقة جراء حالات التعرض المسبق ، إلى أن يتفشى فيما بين أفراد ذلك المجتمع وغيره من انتشار الجريمه بسبب قلة الدخل وايضا انتشار الظواهر السالبه .

سلبيات النزوح:

الجهل هو العامل الاساسي في نشب الخلاقات بين المجتمعات وعدم تفهم دور التوعيه والاخصائ الاجتماعي للاطراف المتضرره .

الفقر بالطبع تؤثر سلبا على مجتمع النزوح وعدم اتاحه فرص عمل

1) التفكك الأسري . من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المعاصر مشكلة (التفكك الأسري) الذي نتج عنه قائمة طويلة من المشكلات في المجتمع، وتكاثر الأمراض النفسية الناتجة عن تهدم الأسرة في الآباء والأمهات والأبناء والبنات، وغير ذلك كثير من المشكلات التي يصعب حصرها.

2) نمو مناطق غير مخططة .

يقصد بالسكن العشوائى " بأنة ظاهرة نمو الأسكان الشعبي الحر وذلك من منطلق محايد. نشأ بإرادة كاملة للشعب وتنموا طبقا لأنماط محددة ومتكررة ولاتتغير تقريباً. سواء بالنسبة لتخطيطها الخطى أو عروض شوارعها أو أبعاد قطع الأراضى بها وقد استعمل التعبير الغير رسمى لكونة بدون ترخيص

ويمكن تعريف الأسكان العشوائى على أنة " نمو مجتمعات وأنشاء مبانى ومناطق لاتتماشى مع النسيج العمرانى للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها ومتعارضة مع الأتجاهات الطبيعية للنمو والأمتداد وهى مخالفة للقوانين المنظمة للعمران

3) زيادة الحقد بين النازحين والمواطنين لعدم توفير ضرورتيهم .

ناتجه من عدم توفر الاحتياجات اللازمه للنازحين كل من بناء قدرات النازحين الأستدامة معيشتهم بأنفسهم بعيدا عن المساعدات من الآخرين وعدم اصدار هويات خاصة للنازحين لتوفر أمتيازات خاصة في النقل, العلاج, التعليم فضلا عن تقديم الخدمات المتنوعة التي تسهل حياتهم.

النازحين في المناطق الريفية وغالبا ما أغفلت عن تقييم أو تلبيه احتياجات الحماية لدي الأشخاص النازحين داخليا في المناطق الحضرية.

عقب وصولهم إلى المناطق الحضرية غالبا ما يتوزع النازحون ويتفرقون بين السكان المحليين إلا أن هنالك منهجيات جديدة تستخدم على نحو متزايد من اجل تحديد احتياجات هؤلاء النازحين من خلال عمليات مسح لمجموع السكان مما يجنب أي تسليط للأضواء على النازحين الذين قد يرغبون في عدم الكشف عن هويتهم

ظل العديد من النازحين الساعين إلى الأمان في المناطق الحضرية عرضة للتمييز والعنف والاستغلال فعدم تمكن بعض من منع النازحين مثل الأرامل , والأطفال من الاعتماد على الذات في هذه المناطق قد لا يترك لهم إي خيار سوى الانخراط في أنشطه اقتصاديه تهدد أمنهم وسلامتهم الجسدية .

في الحالات التي تم تحديد احتياجات النازحين فيها على أنها مماثله لاحتياجات غيرهم من المجموعات الضعيفة في المناطق الحضرية يجب إعطاءالأفضليةللاستجابة المجتمعيةالتي تطال المجتمع ككل , غير أن التدخلات يجب أن تستمر بتلبية احتياجات النازحين الخاصة .(د.صالح, 2006 ص55)

إيجابيات النزوح :

1)تقليل أجور العمالة.

2)كسب الثقة بين النازحين والمواطنين في تفاصيل الحياة اليومية والاجتماعية.

3)من ايجابيات النزوح جعل الخرطوم والمدن الأخرى نموذجا للتنوع الثقافي والاجتماعي في السودان. وهذا الواقع يتطلب إدراه رشيدة من أجل تعزيز مناخ السلام الاجتماعي .

نمو وزيادة الكراهية : وهذه ناتجة عن الشعور بالحرمان من قبل النازحين تجاه سكان المنطقة , وذلك لعدم توفير الخدمات بمناطق النازحين , ولأسباب تتعلق بالجانب النفسي حيث يرى كثير من النازحين أن المجتمع ينظر إليهم باعتبارهم اقل درجة في السلم الاجتماعي وازدياد الفاقد التربوي وسط الأطفال في سن الدراسة ظهور الأوبئة والأمراض وسط النازحين واللاجئين نتيجة لسوء التغذية

وفقد إعداد كبيرة من الثروة الحيوانية والتي تشكل مصدرا لكسب العيش لكثير من المجتمعات .

النزوح وأثره على التنمية :

أوضحت أن تيارات النزوح لها أثارها السالبة على التنميةالمستدامة والبيئة والصحة العامة والصحة البيئية . بالإضافة إلى ذلك وفي إطار التأثير الاجتماعي السالب للنزوح . فقد تلاحظ في معسكرات النازحين ارتفاع معدلات البطالة وظهور العديد من المهن الهامشية والتدني المريع في مستويات الدخل , الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الجريمة وظاهرة التشرد والتسول . خاصة وسط الأطفال .

وبالرغم من الصورة القاتمة التي أفصحت عنها الظواهر السالبة للنزوح , فإننا لا نستطيع أن نهمل الايجابيات التي صاحبت النزوح نقل بعض النازحين خبراتهم ومهاراتهم الفنية واليدوية إلى المجتمع الجديد , كذلك فقد استفاد بعضهم من مهارات المجتمع الجديد مما ساعد في تنميه قدراتهم . ومما لاشك فيه أن اهتمام الدولة بالنازحين ومعالجة السكن العشوائي لهم منحهم فرصه كبيره للإدماج في النسيج العمراني والاجتماعي وأصبحوا يشكلون قوة عمل فاعله.**(د.شرف 2001م، ص 80-92)**

النزوح في المناطق الحضرية :

كان هنالك عدد كبير من النازحين الذين يعيشون في مناطق حضريه وذلك في سائر البلدان تقريباً التي يتم رصدها من قبل مركز رصد النزوح الداخلي (باستثناء قلة قليله) في العام 2010م غير أن وكالات العمل الإنساني والتنمية كانت أكثر ميلا إلي استهداف

المبحث الرابع

الآثار الاجتماعية للنزوح

نجد أن النازحين قدموا من مناطق ذات طابع ريفي تتميز بالبساطة وسيطرة الأسرة وسيادة الأعراف والعادات والتقاليد وقوة مراكز القيادة المحلية لذا نجد الآثار السالبة للنزوح هي :

تفاقم ظاهرة السكن العشوائي :

تعتبر مناطق السكن العشوائي المفتوحة هي أول ما تستقبل النازحين الجدد خاصة أن ساكنيها لا يختلفون عن النازحين وبناء على ذلك تظهر مجموعه من المشاكل التي تؤثر سلبا على المجتمع وهي :

نتيجة التعدد القبائل في مناطق النزوح تتعدد الثقافات والعادات وتنعدم الروابط الاجتماعية مما ينعكس سلبا على المجتمع وانعدام التخطيط في مثل تلك المناطق التي تقدم الخدمات الضرورية ويتسبب ذلك في المشكلات الاجتماعية التي تنشا عن سوء التنشئة الاجتماعية مما يقود إلى الممارسة الخاطئة وانحراف في السلوك مما يؤثر سلبا على انقسام الأسرة النازحة يؤدي إلى الخلخلة السكانية وانحلال الأسرة والصراعات القبلية بمناطق السكن العشوائي ومناطق النازحين يصف الصراع الاجتماعي والمصادمات بالأسلحة البيضاء .

وادت الى استغلال المناطق العشوائية كمخبأ للسلاح والسلع المهربة والمخدرات ومسرحا للجريمة ومقر لصنع الخمور البلدية وبيعها وسهوله انتشار الجريمة وتنوعها في هذه المناطق يهدد آمن المواطن .

ايضا الضغط الكبير من قبل النازحين على المستشفيات بالمدن وتدمير البيئة حول مناطق النازحين وذلك بقطع الأشجار وإزالة الحشائش أما لبناء المساكن أو كوقود .

غير انه في العقود الأخيرة من القرن الماضي اختار المجتمع الدولي بما فيه حكومات الدول المانحة المنظمات غير الحكومية (NGOs) وأمثالها من المنظمات الخيرية والطوعية لتقديم معظم مساعداته الإنسانية للمجتمعات النازحة بغرض مساعدة الدول النامية والفقيرة وتلك التي اجتاحها ظروف اضطرارية حتمت عليها طلب المساعدة والعون بالإضافة لما تقدمة تلك الدول عبر منظمات الأمم المتحدة المتخصصة , وجاء اختيار المنظمات غير الحكومية من قبل المجتمع الدولي نظرا لأنها مرنة في التعامل مع الأحداث والناس ولسرعة تحركها ولإقدامها الشجاع في اقتحام المعوقات والصعاب رغم الظروف القاسية وغير الطبيعية التي تعمل فيها هذه المنظمات ' لهذه الأسباب أضحت المنظمات غير الحكومية هي المنظمات الرئيسية المشاركة (Partners) في تنفيذ عمليات الأمم المتحدة في الحالات الاضطرارية وفي الحالات التي تحتم تقديم عمليات الإغاثة والإنقاذ الخطرة للنازحين .(**منظمة الرؤيا العالميه,2014)**

الرسوم الدراسية ، كما انه لا يستطيع تغطية نفقة المواصلات لأبنائه الذين يلتحقون بمدارس تبعد عن أماكن إقامتهم , أما النازح والذي تم اقتلاعه من جذوره وإعادة توطينه في بيئة أخرى قد تكون غير صالحة له يحتاج لفترة انتقالية طويلة لمواكبة تطورات ما حدث له في مثل هذه الحالة يتعذر علي أبنائه مواصلة تعليمهم لأنهم أيضا يمرون بفترة انتقالية يلزم تجاوزها .(Ref: Practical action org)

أن الاهتمام بتعليم أبناء النازحين وحثهم على الالتحاق بالمدارس يعتبر ركيزة لمستقبل أسرهم ، كما أن تعليم أبناء النازحين يكون عاملا مساعدا في ترقية مجتمعاتهم وأداه فاعلة في تحقيق الاستقرار لهذه المجتمعات ودمجها في المجتمع السوداني وبالتالي تطبيع أوضاعها. **(شرف الدين إبراهيم بانقا 2001 ص 159)**

المنظمات غير الحكومية (NGOs) ومقابلة احتياجات النازحين:

وفي ظل هذا القصور كان لابد من إصدار نداء إنساني بغرض الحصول على مساعدات المجتمع الدولي ، استنفار الإنسان أينما كان لمساعدة أخيه الإنسان ، الحق يقال إن العون الإنساني أصبح مبدأ من المبادئ الرئيسية التي يتبناها المجتمع الدولي وأصبح مفهوما ساميا يجد الاحترام والتقدير بين الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول وخاصة الدول التي عاشت في كنف مبادئ وفلسفات الأديان السماوية, ولقد لعبت الأديان السماوية دورا أساسياً في حفز العمل الخيري والتطوعي في معظم الدول ومن بينها السودان وبرزت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر كتعبير عن هذه المبادئ ولتعميق ثقافة العون الإنساني في المجتمعات الرسالية ، نشاهد قيام مؤسسات طوعية جديدة والجمعيات المتعددة والتي جعلت من تقديم العون الإنساني هدفا رئيسيا لتأسيسها .

وفي السودان ظلت الحكومة الاتحادية والحكومات الولاية تقدم الدعم تلو الدعم للنازحين ولكل احتياجات النازحين فوق طاقة تلك الحكومات ولا تلبي منها إلا اليسير الأمر الذي اضطرها لإعلان الطوارئ وإطلاق النداء ، لقد تجاوب المجتمع مع نداءات السودان لمساعدته في تجاوز أزماته المتلاحقة التي نتجت عن النزوح الداخلي المستمر والمتنوع

الأهمية حيث يكون هذا مكانا لتوحيد الأسرة واجتماعها والتعرف علي أماكن وجودها بالنسبة للجهات التي تقدم لها الرعاية والعون الإنساني.

المياه والرعاية الصحية :

تأتي ضرورة محو الآثار غير الصحية التي يتعرض لها النازح إثناء مسيرته من بين الخدمات الضرورية التي يلزم أن يتلقاها حتى لا تعتل صحته لدرجة خطيرة ولذلك لأن المعسكرات التي يلتحق بها هي في العادة معسكرات مزدحمة بالسكان إضافة إلى عدم كفاية الغذاء الذي يحصل عليه والبيئة غير السليمة التي يعيش فيها كما أن نقص المياه وصعوبة الحصول عليها بسهولة ويسر يجعله يفتقر إلى متطلبات النظافة الشخصية اللازمة لوقايته من الإصابة بالأمراض البيئية والمتنقلة . وفي مثل هذه الظروف يحتاج النازح لمزيد من الرعاية الصحية . ولذلك يتعرض أكثر من غيره من المواطنين المقيمين للأمراض النفسية والتي تحدث له ارتباكا في التفكير وتقعده عن التخطيط لمستقبل حياته كما تحدث له تحولاً اجتماعياً غير طبيعي .(World Vision org .2014)

وبالرغم من أن المستشفيات في الخرطوم والمدن الأخرى هي مستشفيات عامة ومؤدية لوظيفتها التقليدية للمترددين عليها من المواطنين إلا أن قلة عدد العاملين في القطاع الصحي ومحدودية الأسرة إضافة إلى الاحتياج المتزايد لمقابلة جرحي العمليات الحربية تجعل مهنة تقدم الخدمات الصحية في مثل هذه الظروف للنازحين صعبة للغاية, غير أن اجتهاد اللجنة المحلية للإغاثة وتنسيقها مع المنظمات الصحية العالمية والطوعية قد حقق الكثير من الاحتياجات الطبية اللازمة للنازحين .**(منظمه الرؤيا العالميه ,2014)**

التعليم :

إن أكثر ما يتعرض له النازح من ضرر يتمثل في التعليم أبنائه ' ذلك لأن التعليم أصبح عملية لا يقوم بها الفرد بل عملية اختصت بها الدولة والمؤسسات التعليم بهذا القدرة والإمكانات وذلك لأن العملية التعليمية عملية مكلفة ' أن أطفال النازحين وهم أكثر الفئات الضعيفة حرمانا من التعليم نظرا لقلة عدد المدارس وعدم قدرة النازح على دفع

النازح للخطر. ولضمان استخدام النازح للمواد الغذائية التي تقدم له يلزم توفير مدخلات رئيسية مرتبطة بالأغذية خاصة خلال مرحلة النزوح الأولي .

وتشمل هذه المدخلات الوقود والماء والطهي و أوعية الطبخ وتناول الطعام ولابد من تكثيف المواد الغذائية في الفترة الأولى وذلك بغرض القيام بعملية إنعاش لمساعدة النازحين الذين ضعفوا من سوء التغذية من اجل استرداد قواهم , أن هذه الاحتياجات الضرورية لحماية النازح وتأمين حياته ولذلك بدأت هذه الدول ومنظماتها الوطنية إضافة إلى منظمات الأمم المتحدة المتخصصة تبتدع في الأساليب التي يمكن استخدامها لمساعدة النازحين في تأمين غذائهم .

ولابد من الإشارة هنا والحديث عن تقديم الغذاء للنازحين بالمجهودات المقدرة التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي(WFP) لأنه اكبر المساهمين في برنامج شريان الحياة فيما يتعلق بتوفير الغذاء للنازحين السودانيين. ويعتبر النازحون السودانيون على المستوى العالمي من اكبر المجموعات المستفيدة من برنامج الأغذية العالمي حيث يتلقى النازحون نحو ربع حجم مجموع مساعدات البرنامج الغذائي, علما بأن البرنامج قد وجه من خلال عمليات الطوارئ مساعداته إلى مايقارب الأربعة عشره مليون نازح كما وجه مساعدات من عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش . **(د.صالح 2006 ص 217)**

المأوي :

ومن بين الاحتياجات الضرورية الأخرى للنازحين يأتي المأوي ليحفظ الأسرة من تقلبات الطقس وخاصة الحرارة الشديدة التي هي من خصائص طقس بلاد السودان , فا الموئل الذي يحفظ الأسرة في خصوصيتها ويقيها من حرارة الشمس الحارقة يصبح حاجة ضرورية لتأمين سلامة النازح وإبعاده من مخاطر الاحتكاك بالآخرين وحفظ ما لديه من ممتلكات , إن أعداد النازحين المتزايدة وتركيز وجودهم في مساحات ضيقه لها آثار ضارة بصحتهم ومن ثم بحياتهم ,وعليه يصبح إيجاد مأوي للنازحين خاص بهم أمرا في غاية

المتصادمتين , علما بأنه لم يحدث بعد وصولهم لمعسكرات الإيواء أن تعرض احدهم للألغام بعد هروبه من مواقع الاحتراب . وحقيقة فان النازح بعد تجاوزه لهذا الفترة الحرجة يتمتع بكامل الحماية والحرية التي يتمتع بها المواطنون الآخرون فهو امن في المعسكر أو مكان إقامته ولا يتعرض للحجر أو القبض عليه دون محاكمة , كما لا يتعرض للاختطاف أوأخذه رهينة كما يشاهد في مواقع أخري في العالم . ويتمتع النازح في السودان بحرية التنقل حيث لا تحدد إقامته ولا يحجر عليه دخول منطقة من المناطق .

أن العقبة التي تواجه عددا مقدرا من النازحين السودانيين تتمثل في عدم حصولهم على المستندات الدالة على هويتهم كالبطاقة الشخصية أو الجنسية أو جواز سفر , وبالرغم من عدم وجود المستندات بل عدم القدرة علي التخاطب باللغة المتداولة بين أقاليم السودان إلا أن ذلك لا يحرم النازح من حقوقه الأساسية كالتنقل بين ولايات السودان واللجوء إلي المكان الذي يريد الإقامة فيه كما أن ذلك لا يجعله عرضة لإرجاعه لموطنه الأصلي بالقوة الجبرية .

الاحتياجات الضرورية للنازحين :

تشكل المتطلبات الحياتية اليومية والمستديمة للنازح هموما ومخاوف مستمرة وخاصة في بداية عهده بعملية النزوح بعد أن يكون قد فقد كل شيء ولا يعرف مصيره ولا مستقبل حياته. ويظل هذا التهديد يلازم النازح عندما يشعر بالعجز عن تامين الضروريات خاصة تلك المتصلة بالماء والغذاء والكساء والمأوي والصحة والتعليم وقضاء حاجته الإنسانية والتخلص من فضلاته الآدمية .

الغذاء:

ويمثل الغذاء ضمن هذه الاحتياجات الضرورية أهمية قصوى لأن عدم تأمينه للنازح يجعل وضعه اكتر إيلاما . ففي حين يمكن الحصول علي الماء في أماكن تجمعها أو حملها لمسافات بعيدة لكن عدم توافر الغذاء يعتبر من أهم الأسباب التي تعرض حياة

المبحث الثالث

حماية النازحين ومقابلة احتياجاتهم الضرورية

مدخل:

إن النازحين أكثر الفئات بعدا عن العنف لأنهم في غالب الأحيان ينتقلون مشيا على الإقدام , وهم في هذه الحالة تعتل صحتهم ويصبحون منهكين من المشوار ومن نعم الله على هذه البلاد أن الاعتداء الجسماني والتعذيب والإعدامات الجماعية أو العقاب التعسفي الذي نشاهده في مواقع أخري من هذا العالم لم يشهده السودان والحمد لله , كما أن التطهير العرقي والتمييز بسبب الجنس أمر غير وارد الحدوث في السودان كما أن المعاملة القاسية والشريرة تلك التي تنتقض من كرامة الإنسان وتذله أيضاً مرفوضة في المجتمعات السودانية لأن هذه المجتمعات ذات حضارات قديمه لها مضامين إنسانية وتراحميه . والشواهد غير الإنسانية التي تحدث في حالات الصدام المسلح الدموي بين القبائل هي تلك التي تعارفت عليها القبائل وأطلق عليها الاختطاف ويجري معالجتها بعد أن تتم التسوية وفض النزاع بين تلك القبائل ومن بينهما الأمور المتعلقة بالديات وتبادل المختطفين وهي عادات قبلية بالية في طريقها إلى الزوال بعد أن عم الوعي تلك المناطق النائية . **(د.شرف, 2001 ص 12-13)**

أما الأخطار التي يمكن حدوثها فهي تلك التي يتعرض لها النازحون عندما يكونون ضحية أعمال عنف تتصل بوجودهم في فترة استقبالهم أو إثناء تنقلهم إذ إعادة استيطانهم بغرض تحسين أوضاعهم , وفي مثل هذه الحالات يحدث العنف نتيجة لسوء فهم بينهم وقد يحدث هذا بالتشابك بالأيدي بين الفئات النازحة ذاتها في فترات ما قبل انصهارها في المجتمع, ولكن بعد تجاوز هذه الفترات فليس هناك أعمال عنف تذكر.

أما فيما يتعلق بحماية النازحين من الألغام إثناء تنقلاتهم من مناطق الصدام المسلح ومعسكراتهم فهذا أمر قد يحدث عندما يكون النازحون في وسط نيران الفئتين

التوصيات :

1. اهتمام الدولة والمنظمات بالمؤسسات الصحية ودعمها في مناطق النزوح للنهوض بالأسر النازحة صحيا واجتماعيا واقتصاديا.
2. اهتمام الدولة بإيجاد الحلول اللازمة والمساعدة في وقف الحرب داخل دولهم وذلك للحد من النزوح الناتج عن الجوع للنهوض بالأسر النازحة صحيا واجتماعيا واقتصاديا اثر ويلات الحرب.

التوصيات :

1. توسع العمل الطوعي ادت الى تنميه قدرات الكوادر البشريه بالمنظمات الطوعيه.
2. تركيز على مجالات التدريب هي كتابة المشروعات والتمويل وايضا ادراة المنظمات.
3. تاهيل المنظمات الوطنيه للعمل والتنفيذ مع المجتمعات المستهدفه والاستفاده من خبرات المنظمات العامله في هذا المجال .

الدراسه الخامسة:

المراه النازحه في ولايه الخرطوم (ساميه النقر) دراسه حاله منظمه الصحه العالميه 2004م.

تناولت الدراسه المشاكل المتعلقه بالامن الغذائي للمراه النازحه في الاعتماد على نفسها ولتوفير حاجاتها لبناء اسرتها.

نتائج الدراسه :

1. المستوى التعليمي للمرآة النازحة في منطقة الدراسة أكثر من 60 %منهن أميات .
2. أعلى نسبة للنزوح في منطقة البحث كانت ولاية اعالى النيل التي يمثل عدد النازحين منها للمعسكر 19,4% .
3. اغلب سكان الفئة ا لمستهدفة يسكنون المعسكر .
4. استمرار المنظمات لدعم الأسر النازحة ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي .
5. أن تقدم المنظمات المساعدات المادية والثقافية لكل النساء النازحات دون تحديد أعمار معينة لتعم الفائدة لكل الأسر النازحة.

الدراسه الرابعة:

دور المنظمات الاجنبيه في تنميه المناطق الريفيه " دراسه حاله اوكسفام البريطانيه "

اهداف البحث :

تهدف الى تقييم دور المنظمات الاجنبيه في عمليه التنميه بالتركيز على منظمة اوكسفام من حيث اهدافها وانشطتها والمجموعات المستفيده من برامجها .

نتائج البحث:

1. ان اكثر من 80% من المجتمع اتفقت على ان المعونات الانسانيه التى تقدمها اوكسفام غير كافيه وهذه دلالة على ان المعونات لا تغطي الاحتياجات اللازمه للمجتمع النازحين.
2. وافقت 80%من العينه ان منظمة اوكسفام لا تتفاعل مع الكواراث وقت حدوثها ولا يتناسب سرعتها في استجابة الكواراث وكما لا يناسب عدد المنظمات العامله للاقليم مع عدد السكان .
3. التكافل الاجتماعي بين اهل المنطقه ساهم كثيرا في تنميه المجتمعات المستهدفه للنازحين.

اوجه التشابه بين ماتم دراسته واوجه الاختلاف بينها وبين الدراسه الحاليه ؟

هنالك اهتمام متعاظم من قبل المنظمات غير الحكوميه المحليه والاجنبيه باهميه النزوح والعمل الطوعي بمختلف فئات المجتمع الا ان اوجه الاختلاف في عدم الاستجابه العاجله للمتضررين بالنزوح وتكون سببا على عدم توفير الاحتياجات اللازمه للمجتمعات المستهدفه .

التوصيات :

1. النازحون وفرص السلام تعتبر من اهم الدراسات عن النازحين .
2. احتياجات الولايات واسبقياتها في الحقاظ وتنميه التعدد والتنوع الذي يميز اشكال التعبير الثقافي.
3. وضع منهجيه واضحة المعالم ومتكامله للمشاركة بين اجهزه الدولة المختلفه للاستفادة من دعم الدوله والمنظمات ماديا وفنيا وخدميا لكل انواع الثقافة بالسودان .

اوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسه الحاليه :

تناولت الدراسه السابقه كل من الاسباب والاثارالسالبه للنزوح وسط المجتمعات والمعسكرات .

تطابق الاهداف مع النتائج التى تواصلت اليها الدراسه السابقه الا ان الاختلاف تتمثل في عدم الاندماج الاسر النازحه مع المواطنين المدنيين ورفض تقبل التحديث .

مقارنه الدراسه الحاليه مع السابقه :

من خلال نماذج المنظمات الاجنبيه العامله في هذا المجال ,عملت على التدريب الكافيء والتوعيه الصحيه والتعليميه للنازحون بالمعسكرات .

التعاون مع القادة المحليين لخلق اوضاع امنيه مستقره .

2. لابد من انشاء واقع جديد للهيكل والنسق الاجتماعي في كل من، فالأسرة التقليدية من حيث بنيتها وعلاقتها ودورها ، وأدوار الأفراد فيها في تغير ، وهذا يعني إعادة النظر في دورهما في التنشئة والرعاية الاجتماعية ،

3. جانبها الإيجابي فتزيد من الوعي بخطورة التكاثر في النسل ، وتزود كل عضو في الأسرالنازحه بمفاهيم ومهارات أساسية تتعلق بالدور الخاص الذي يقوم به ، وتكسب الجميع قيما وأخلاقا تعمل للتكامل الروحي والأخلاقي والاجتماعي والإنتاجي في إطار إنساني متماسك.

الدراسه الثالثه:

دراسة محمد عبدالله " اثر النزوح على التنميه بالتركيز ولاية الخرطوم " جامعه افريقيا معهد الدراسات والكوارث 2006

اهداف الدراسه :

اسباب اكتظاظ ولاية الخرطوم بالنازحين.

عملية الاندماج والتأقلم الحضري للنازحين.

الاثار الايجابيه والسلبيه للنازحين.

نتائج الدراسه :

1. أدت وجود القبائل المختلفه للنازحين داخل المعسكرات الى تزايد عملية الانصهار والتداخل بينهما بسبب النزوح.

2. ان كبار السن هم اكبر الفئات العمريه تمكنا بالاعراف والتقاليد واكثر رفضا لتقبل التحديث .

اوجه التشابه بين ما تم دراسته واوجه الاختلاف بينها وبين الدراسه الحاليه:

تطابق اهداف الدراسه السابقه في دور المنظمات الاجنبيه العامله في النزوح مع الدراسه الحاليه من حيث مستوى الخدمات التى تقدمها المنظمات الاجنبيه .الا ان الدراسه الحاليه تناولت نماذج من المنظمات العامله .

الاختلاف والتساؤلات وهي ضمان استمراريه الدعم والخدمات الانسانيه من الجهات المانحه للايجاد تنميه مستدامه تخدم المجتمعات المستهدفه .

الاضافه التى ستضيفه الدراسه الحاليه للدراسات التى سبقتها :

توفير مشاريع صغيره للاسر النازحه مثل(IGA)

الدراسه الثانية:

النزوح واثره في التغيير الاجتماعي في منطقه مايو 2007

اهم النتائج للدراسه :

1. التعايش السلمي بين النازحين رغم تنوع ثقافتهم وعاداتهم.
2. اكتساب النازحين عادات وتقاليد جديده .
3. عمليه دمج النازحين في المجتمع المضيف وامكانيه عوداتهم .

التوصيات :

1. نمو وظهور المجتمعات متعددة الثقافات (نتيجة لحركة النزوح والهجرات السكانية داخل وبين الدول) ادت الى تغير في المفاهيم المتصلة بالأسرة والمنزل ، ودور الشباب ودور الكبار ودور المرأة ، والعلاقات الاجتماعية .

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

الدراسة الاولي :

دراسة : مريم معلم اسحاق " دور المنظمات الاجنبيه في تخفيف الاثار السالبه للنزوح

معهد دراسات الكواراث واللاجئين , جامعة افريقيا العالميه 2010م

اهداف الدراسة:

ابراز الاثار السالبه للنزوح على المجتمعات المتضررة.

التعريف على اعمال ومشاريع المنظمات الاجنبيه.

التعريف على دورالمنظمات العامله.

نتائج الدراسه:

1. ان اندلاع الحروب الاهليه يعود الى العديد من الاسباب الداخليه والاقليميه والدوليه
2. ان اسباب النزاعات القبليه يرجع الى عده اسباب ومنها المنافسه السياسيه وانتشار السلاح
3. ان المنظمات الاجنبيه ساهمت في تخفيف معاناة المجتمعات .

التوصيات :

1. العمل على الاستفاده من اليات المنظمات الدوليه في انشاء وتطوير المشاريع التى تخدم النازحين .
2. السماح بتدخل انساني كامل للمناطق المتضرره وايصال المساعدات العاجله.
3. فتح معاهد تدريب للكادر العامل بالمنظمات.

تعريف اللجوء :

اللجوء : تختلف تعريف اللاجئ باختلاف الظروف والوقائع التي يعيشها الشخص أو وفقا للملابسات السياسية التي أدت إلى اللجوء وهكذا تعددت تعاريف اللاجئ في المواثيق والأعراف الدولية والقانون الدولي ويمكن تلخيص تعريف اللاجئ في التعريف الآتي تضمنت اتفاقية جنيف لعام 1951م والنظام الأساسي الداخلي للمفوضية تعريف قانوني اللاجئ هو كل شخص تواجد بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية خارج بلد جنسيته ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف أن يستظل بحماية دولته أو غير راغب بسبب هذا الخوف أن يعود إلى تلك الدولة . وقد اتسع تعريف اللاجئ ولاسيما في اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية الخاصة باللاجئين ليشمل الأشخاص الفارين من العنف المعمم (الحرب الدولية أو النزاع المسلح الداخلي أو الاعتداء أو الاحتلال الخارجي أو الإخلال الشديد بالنظام العام أو الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان) في جميع أنحاء بلد الجنسية أو جزء منه فضلا عن الكوارث الطبيعية المصاحبة للإهمال الحكومي لأسباب سياسية أو إثنية أو عرقية أو دينية . **(د.حسن2005 ص21)**

كان اللاجئون والنازحون قبل دخولهم للمدن يعيشون حياة اجتماعية مترابطة, تحكمها روح القبيلة وتحدها الأسرة الممتدة ويتحكم فيها المجتمع, يتكاتف فيها القوي مع الضعيف, وتسير الحياة فيها بوتيرة منتظمة يتحكم فيها سلطان القبيلة الذي يعتبر السلطة العليا في نطاق قبيلته, ولكن فجأة تغيرت الأحوال وانقلبت الموازين وهاجر ملايين الأفراد قسريا وتضخمت المدن وقامت معسكرات النازحين واللاجئين. **(د.شرف2001م ص 62)**

وتلبية الاحتياجات الخاصة للاجئين والنازحين الذين تتعرض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم أو صحتهم وغيرها من الحقوق الأساسية للمخاطر في البلد الذي التمسوا فيه اللجوء وحل دائم لتدعيم الحماية الوطنية ولاستعادة الكرامة الإنسانية والأمان وضمان مستقبل ووسيلة للمشاركة في المسؤولية الدولية حيث تساعد الدول بعضها البعض للتأكد من أن اللاجئين لا يؤثرون بكل مفرط على الدول التي تستضيف اللاجئين .

أولا. ومن شروط إعادة التوطين:

1. أن يكون الشخص لاجئا وفقا للولاية مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين
2. أن يكون اللاجئ معرضا للخطر في بلد اللجوء أو لديه احتياجات خاصة وفقا لمعايير المفوضية بعد الاستقصاء الكامل لإمكانيات الحلول المحلية بعد تقييم احتمال أن تكون العودة الطوعية إلى الوطن ممكنة أو متوقعة خلال إطار زمني مقبول.

هنالك ثلاث أنواع للعودة تشمل النازحين واللاجئين:

الأولي العودة المنظمة وهي التي ترعاها بشكل كامل مؤسسه دوليه أو حكوميه , والعودة المسهلة وهي التي تقدم فيها المؤسسات بعض الدعم لتسهيل لعودة النازحين واللاجئين , والثالثة هي العودة التلقائية كما ذكر سابقا وهي قرار يتخذه النازحون من غير إي مساعده أو دعم من مؤسسه . وحتى تكون العودة فعاله وخطوه أولى للاستقرار يجب إجراء مسح وتقييم متكامل للشروط الأمنية الضرورية للعودة , الحد الأدنى من الخدمات والأمن , وان توضع طائفة من المعايير والإجراءات قبل البدء في برامج العودة وان تكون هناك آلية مشتركه يمثل فيها الأشخاص المراد ترحيلهم بشكل نسبي يضمن حصولهم على المعلومات الضرورية المتعلقة ببرامج عودتهم .

وكذلك هذه الآلية ضرورية لضمان أداره توقعات النازحين حيث غالبا ما يساهم شح المعلومات مع الطموحات الزائدة للعائدين في خلافات معقده تعصف بالبرنامج أو تأثر سلباً في إعداد العائدين . **(د.حسن 2010 ص33)**

والممنوعات الريفية والأعراف والتقاليد التي كانت سائدة في الريف ويبدأ سلوكه في التغيير نحو الفردية والأسرة المحدودة .

العودة التلقائية :

هي عملية عودة الفرد أو الأسرة أو الجماعة إلى مناطقهم الأصلية التي نزحوا منها لأسباب اقتصادية أو بسبب النزاعات والحروب الأهلية أو بسبب الكوارث الطبيعية وغيرها من الأسباب ولكن هذه العودة تتم بصورة تلقائية ومن دون إشراف أي جهة محلية أو دولية وذلك بسبب توفر محفزات العودة وتحسن الظروف المعيشية أو الحالة الأمنية أو النشاط الاقتصادي والخدمات الأساسية .

العودة الطوعية

هي عملية عودة اللاجئ أو النازح إلى منطقته الأصلية بعد توفر شروط معينة وفي ظل غياب كل وسائل الضغط المادي والمعنوي وتوفر وسائل الحماية المحلية والدولية المساعدات الإنسانية والمعلومات الكافية عن الوضع في مناطق العودة وبعد زوال أسباب التي أدت إلى لجوء أو نزوح هؤلاء الأشخاص من تلك المناطق .**(د.صالح 2006 ص 39)**

الاندماج

هي عملية انخراط الفرد أو الأسرة داخل الجماعة أو مجتمع والمشاركة في قيمها وآرائها ومواقفها والتمتع بحقوقه ومسؤولياته مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع أو الجماعة لقبول عضو جديد في صفوفه والتي تتم عبر شروط هي التربية والعمل والمساواة أمام القانون والحريات السياسية وتعزيز حقوق الإنسان وصونها والتسامح وعدم التمييز ومن مجالات الاندماج: العائلة ، المدرسة والجامعة مكان السكن ، مكان العمل .

إعادة التوطين :

تعني إعادة توطين الشخص أو الأسرة في بلد غير موطنه الأصلي وتستخدم للتعبير عن بداية لحياة جديدة للاجئ أو النازح في مكان آخر حسب الظروف والملابسات التي أدت إلى النزوح أو اللجوء وجذور النزاعات الداخلية وهي أداة لتوفير الحماية الدولية

تعريف المفاهيم

تعريف النزوح :

هو الشخص الذي أجبر أو أكره على الفرار و ترك منزله ومكان إقامته المعتادة أو الأصلية أو اضطرار ذلك لتفادي آثار النزاع المسلح أو حالات العنف المعمم أو انتهاكات حقوق الإنسان أو الكوارث الطبيعية أو التي هي من صنع الإنسان ولكنه لم يعبر حدا دوليا معترفا أي انتقال إلى مكان آخر داخل حدود دولته بحثا عن الأمن والسلامة والحماية ربما بسبب بعد الحدود أو بسبب ما يكتنف رحلة المغادرة من أخطار ناجمة عن النزاع العسكري أو الألغام أو إعاقة أو إغلاق السلطات المحلية طرق المغادرة أو غيرها من المعوقات. **(د.صالح 2006 ص 27).**

يتفق مصطلح النزوح مع مصطلح اللجوء في أن المصطلحيين إجباريين قصرين وغير اختياريين , بينما يكون النزوح داخل القطر الواحد, وأما اللجوء فيكون من قطر إلى قطر. كذلك يختلف مصطلح النزوح مع مصطلح الهجرة , حيث أن الهجرة تكون طوعية إرادية شامله وبتمعن وتدبر مسبق , ولكن يكون النزوح مفاجئا وقسرا لا مجال فيه من اختيار ويكون كذلك في شكل موجات بشرية جماعية, بينما تكون الهجرة غالبا فردية وتتم عبر مراحل عدة مما يسهل الاستيعاب للعناصر المهاجرة في بلد الاستقبال وإحلالها وتعويضها في بلد المنشأ. ويكون النزوح شاملا ,حيث تتحرك الأسرة أو القرية أو القرية أو القبيلة عن ديارها عنوة وإجبارا تاركة ديارها وأرضها وزرعها للغير .

عند انتقال النازحين إلى المدن يشعرون بالفرق بين المجتمع الذي كانوا يعيشون وسطه والمجتمع الذي وفدوا إليه. فبعد أن تركوا حياة القرية الهادئة البسيطة جاءوا إلى حياة المدن الصاخبة حيث تسود علاقات من نوع مختلف عن علاقات القرية وقيمها. ويترك النازح الأسرة الممتدة وسيطرة القبيلة أو العشيرة ليندمج في المجتمع الجديد بنظمه ومعاييره الجديدة ففيه تتبدل الأدوار وتتغير الأحوال ويتخلص النازح تدريجيا من القيود القبلية

الأمريكية يوازي عمل تسعة ملايين موظف. ويقدر مجموع الوقت الذي تم التطوع به في احدي السنوات ما قيمته 671 بليون دولار وأفضل تحفيز لقيام فرد أو جماعة بأعمال نافعة دون مقابل حديث الرسول ص " إن لله عباداً اختصهم لقضاء حوائج الناس, حببهم للخير وحبب الخير إليهم , أولئك الناجون من عذاب يوم القيامة" فما هو أثمن من أن يكون الفرد ممن اختصهم الله ووعدهم بالنجاة من النار .

إن التطوع يلغي صفة التفرج وعدم الاكتراث بالغير , ويدمج الإنسان والمؤسسة بمجتمعها أكثر. ما يزيد من لحمة المجتمع والإحساس والشعور بالآخر وكلها مفاهيم ايجابية تحدث التنمية الاقتصادية والاجتماعية المرجوة , ويجب على شركات القطاع الخاص والمؤسسات لابتكار سبل ذكية لتحفيز الموظف عل التطوع والمشاركة في مبادرات المسؤولية الاجتماعية, كأن يصبح التطوع واحدا من المؤشرات الأساسية للتقييم السنوي للموظف .**(مرجع سابق, 2015 ص112)**

إنما تشمل سائر المناحي الأدبية والروحية من حب وتعاطف وأمر بالمعروف ونهي المنكر .

وعني الإسلام أيضا عناية بالغة بالعمل الطوعي , والمراد به : النفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره , من دون أن يأخذ علية مقابلا ماديا , ولكن ليحقق هدفا خاصا له اكبر من المقابل المادي , قد يكون عند بعض الناس الحصول على الثناء والشهرة أو نحو ذلك من أغراض الدنيا. والمؤمن يفعل ذلك لأغراض تتعلق بالآخرة , رجاء الثواب عند الله , والدخول في جنات النعيم , فضلا عما يناله في الحياة من بركة وحياة طيبة , وسكينة نفسية , وسعادة روحية لا تقدر بثمن عند أهلها . ومن هنا وضع الإسلام أصولاوأسسا للعمل الطوعي . فالعمل مفهوم قديم وممارسة قديمة, فقد عرف الإنسان البدائي سلوك النجدة وهون الجار والصديق . وجاءت الأديان لتؤكد هذه المبادئ التي تدعو للتكاتف والتعاون والتراحم, قامت الخدمات الطوعية بلعب دور كبير في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات عبر العصور, بصفتها عملا خاليا من الربح وإنها لا تمثل مهنة يقوم بها الأفراد لمصالح المجتمع ككل , وتأخذ إشكالا متعددة ابتداء من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية إلي التجاوب الاجتماعي في أوقات الشدة ومجهودات الإغاثة إلى حل النزاعات وتخفيف آثار الفقر , ويشتمل المفهوم على المجهودات التطوعية الحلية والقومية والبرامج العالمية .**(مرجع سابق, 2015, ص112)**

لا يقال إن هنالك فرقا بينهما ولكن العمل التطوعي هو احد إشكال تحمل المسؤولية من قبل فرد أو جماعة . فالتطوع تفعل من الطاعة , وتطوع كذا : تحمله طوعا , وتكلف استطاعة , قال ابن الأثير : أصل المطوع المتطوع فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه . فالتطوع يقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي ولا يهدف إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص . ومما ذكر فهو يعتبر اسمي التوجهات التي تحقق مبدأ الإحساس بالمسؤولية والقيام بما ينفع الغير . وأمثلة على ما يبذل في الخارج من أعمال تطوعية فإن معدل ساعات التطوع المبذول في الولايات المتحدة

المساعدات الإنسانية وسيادة مفهوم الحقوق على مفهوم الحاجة وغيرها من المداخل الظاهرة والخفية وأصبحت المنظمات الأممية والمنظمات الطوعية غير الحكومية ذات الانتشار الجغرافي الواسع والإمكانات الكبيرة في بعض الأحيان واجهات تقوم بتمرير بعض الأجندة والسياسات الخاصة بهذه القوي عبر البرامج ذات الطابع الإنساني مثل حقوق الإنسان والحكم الرشيد ومفهوم حماية المدنيين وضمان إيصال الإغاثة برامج إعادة التعمير والتنمية وبرامج المناصرة وحقوق الإنسان وبرامج الحكم الراشد وسيادة القانون وبرامج المرأة وحماية الطفل .(د.المشرف– 2015 ص101)

أداء المسؤولية الاجتماعية في الإسلام واجب ديني وفضيلة إسلامية سبق الإسلام بها الأفكار والنظم المعاصرة , وواجب المسلمين أداء هذه المسؤولية استجابة لأمر الله عز وجل ولأمر رسوله (ص) لن يكون تقليدا أو تنفيذا لاتفاق عالمي أو دعوات من نظم مستوردة ... ومبادئ المسؤولية الاجتماعية متأصلة في الإسلام من خلال آيات قرآنية أحاديث شريفة وقواعد فقهيه , وليست مستحدثة كما في الأنظمة الوضعية. وقد حث التشريع الإسلامي علي أداء المسؤولية الاجتماعية ونظم كيفية هذا الأداء من خلال أساليب محددة بدقة مثل : فقه الزكاة وفقه الوقف والحقوق الواجبة للعمال والإحسان والسماحة مع العملاء والموردين والصدقات وغيرها . وأداء المسؤولية الاجتماعية واجب للمسلم لصحة العقيدة ولا يهدف المسلم من ورائها إلى إي مكسب مادي , إنما رضا الله هو غايته الأولي والأخيرة .. ولذلك نجد أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام تتعدى العمل الخيري والتطوعي أو الهبات المالية إلى بناء المساجد والمراكز التعليمية والصحة وكفالة الأيتام والأرامل ورعاية المسنين , والحفاظ على حقوق الإجراء , وكذا حماية الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة من مختلف أشكال الفساد والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ... ولهذا تتميز المسؤولية الاجتماعية في الإسلام بنظرة شمولية فهي لا تركز على النواحي المادية فقط كما هو الحال بالنسبة للأنظمة المادية الوضعية ,

7- العمل التطوعي يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها .

8- زيادة وتحقيق الشعور بالرضي عن الذات, والتخلص من الاكتئاب, وتهذيب النفس والإحساس بتأدية دور إيجابي في المجتمع.

9- شغل وقت الفراغ بما يعود بالفائدة والمنفعة للغير وللنفس مساعدة الآخرين .**(د.المشرف 2015 ص91)**

أقسام وأنواع التطوع :

1-**بالمال** : صدقات، تبرعات، قروض، مشاركات في شركاته، تنمية مال .

2-**بالعمل والجهد** : مراسلات، حرف، تحميل، حراسة .

3-**بالاتجاه والعلاقات** : شفاعات، علاقات .

4-**بالوقت** : كل يوم، ساعة في اليوم، ساعة في الأسبوع، في المواسم، عند الطلب والفزعات

5- **بالفكر والرأي والخبرة:** تقديم رأي صائب، استشارة، بحث، استبيانات دراسات إحصاءات ، خطط، نقد ، تقويم .

ودعاء الجميع إلى المبادرة والمسارعة في تقديم النفع والخير للآخرين وخاصة المتضررين منهم.

ونسأل الله أن يؤلف على الخير قلوبنا، ويجمع شملنا، ويبعد الشرور عنا، ويحفظ عباده من المحن والمصائب، والحمد لله رب العالمين .

العمل الطوعي والمسؤولية الاجتماعية :

بعد نهاية الحرب الباردة وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد تراجعت الكثير من المفاهيم التقليدية للسيادة القطرية للدول مع بروز مفاهيم الحماية والاحتياج الإنساني وتغيرت الكثير من أدوات إدارة الصراع والهيمنة في ظل أحاديه القطب . وفي ظل هذا التطور أصبح المحور الإنساني أداة فاعلة للضغط واتخذ موقعا متقدما في أجندة النظام العالمي بما يمثله من مداخل متعددة تشتمل على حقوق الإنسان وحماية المدنين وإيصال

متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة) متفق عليه .

(الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا اله إلا الله وأدناها أماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان) متفق عليه .

(لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين) رواه مسلم .

(الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) .

(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ،من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربه من كرب الدنيا فرج الله عنه كر به من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما سترة الله يوم القيامة) متفق عليه .

(من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنوات) متفق عليه .

(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه احمد ومسلم .

آثار التطوع:

هذه بعض الآثار الإيجابية للتطوع .

1- كسب الأجر والثواب في الدنيا والآخرة .

2- حل المشاكل والمعضلات وخاصة وقت الأزمات .

3-التآلف والتحابب بين الناس، ومعالجة النظرة العدائية أو التشاؤمية تجاه الآخرين .

4-التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع .

5-الزيادة من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين والحد من النزوع إلى الفردية وتنمية الحس الاجتماع .

6- تهذيب الشخصيَّة ورفع عقلية الشح وتحويلها إلى عقلية الوفرة والكسب الأعظم مصداقاً للآية الكريمة (ومن يوقَ شحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون) صدق الله العظيم

كل ذلك فيما يعرف بالنفير والفزع، وقد كانت وما زالت تهب جموع المجتمع لصد فيضانات النيل وتشييد ما دمر من بيوت أو ترد عدوانا تعيد به ما نهب من قطعان (الفزع)، كما كان تتجه الجماعات نحو المزارع للمساعدة في حصاد المحاصيل (النفير) وغيرها من صور التكافل والتعاون والتراحم والتعاضد الواضحة في حياة مجتمعنا كمشاركة الناس بعضهم ببعض في الأفراح والأتراح ومعاودة المرضى، من كل ما سبق عرف السودانيون العمل الطوعي كروح للمجتمع وما انفكت تسوده لأنها متأصلة في دواخله من مورثاته وتعاليمه الدينية وبدأ العمل الاجتماعي بصوره التقليدية المختلفة يتطور لمواكبة صور التنظيمات الاجتماعية المختلفة كالأندية الثقافية والاجتماعية والرياضية والجمعيات الخيرية والتنموية والخدمية والمنظمات الطوعية الأجنبية والوطنية والدولية، بعد ذلك التحول كان لابد أن تبرز الحاجة إلى تقنين لتنظيمه وربطه عبر القوانين واللوائح.

فضائل وآثار التطوع

فضائل التطوع وفعل الخير :

فضائله كثيرة متعددة ولذلك جاء الحث عليه في الكتاب والسنة، قال تعالى :(وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وأقام الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ} سورة الأنبياء الآية 73

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} سورة الحج الآيه77

(وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير}ٌ سورة البقرة الآية 148

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} المائدة: الآية48.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين أثنين صدقة ، تعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع عليها

التعريف اصطلاحاً :

فقد اختلف الكتاب وهذه طبيعة البشر , حول وضع معنى اصطلاحي موحد للتطوع ولعل هذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف معتقداتهم ونظرتهم في الحياة فقد عرفت الموسوعة الأمريكية. تحويل ملكيه شيء دون اعتبار القيمة ومثال لذلك تحويل ملكيه صك من أبوين لابنهما للتعبير عن معاني الحب والعاطفة .

العمل التطوعي هو :

تقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه، دون مقابل مادي أو معنوي. سواء كان تبرعا ماليا أو برؤيا , أو بالعمل , أو بالتمويل , وهو عمل الخير في كل جوانبه , وقال تعالى { فمن تطوع خيرا فهو خير له } سورة البقرة الآية (184) , وقال تعالى { قل لا أسألكم عليه أجراً)سورة الشورى الآية (23).

تعريف العمل الاجتماعي التطوعي هو:

أنه مساهمة الإفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال, ومن خصائص العمل الاجتماعي التطوعي أن يقوم على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعاتهم **(د.عادل وعبداللطيف 2015 ص 6-13)**

المنظمات الطوعية :

هي المنظمات غير الحكومية سواء كانت محليه أو أجنبيه لمساعدة المحتاجين المتضررين من جراء الكوارث والأزمات التي تحيط بهم , وتعمل بها أفراد بغرض تطوعي. **(د.عادل,2015, ص1-6)**

يمثل العمل الطوعي بالسودان تراثا مليئاً بلإيثار والتضحية من اجل الآخرين من ذوي الحاجات وتمتد جذوره منذ ازمانا بعيدة ويعتبر العمل الطوعي رافدا من المثل والقيم الحميدة للأمة السودانية التي تتمثل في الشهامة والكرم ونجدة الضعفاء وإعانة ذوي الحاجات وجميعها تشكل أسساً متينة للتكافل والتراحم والتعاون بين أفراد المجتمع ويظهر

المبحث الأول

تعريف الإطار المفاهيمي

مفهوم العمل الطوعي :

العمل الطوعي ممارسه إنسانيه ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح , عند كل المجموعات البشرية منذ أن خلق الله الأرض وجد الإنسان عليه .

ولقد صارت هنالك دلالات للعمل الطوعي تستوعب كل الأنشطة البشرية وتطورت هذه المدلولات من عمل خير ومعاني التصدق وإنفاق الفضل سواء كان ماديا أو معنويا أو جهدا ذهنيا أو بدنيا وهذا الامتداد أفضل ما يمكن أن يتيح به من توصيف من خلال النشاط البشري هو المساحة التي تمتد من حديث الرسول (ص) تبسمك في وجه أخيك صدقه , اقل جهدا معنوي يمكن أن تؤديه الإنسان .

تعريف العمل الطوعي :

تعريفه لغة :

التطوع له انشقاقات كثيره ومتنوعة ومعاني متعددة :

تطوع تَفَعُّلٌ من الطاعة، وتَطَوَّعَ كذا: تَحَمَّلَه طَوْعًا، وتَكَلَّفَ استطاعته، وتطوع له: تكلّف استطاعته حتى يستطيعَه، وفي القرآن: { فمن تَطَوَّعَ خيراً فهو خير له } البقرة الآية 184؛ قال الأَزهري: ومن يَطَّوَّعَ خيراً، والأَصل فيه يتطوع فأُدغمت التاء في الطاء، ويقال: تَطَاوَعْ لهذا الأَمر حتى تَسْتَطِيعَه .

والتَّطَوُّعُ: ما تَبَرَّعَ به الإنسان من ذات نفسه مما لا يلزمه وغير مفروض عليه. والمُطَّوِّعةُ: الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهاد، ومنه قوله تعالى: { والذين يلمزون المطوَّعين من المؤمنين} ، سورة التوبة الآية (79) وأَصله المتطوعين فأُدغم. وفي حديث أَبي مسعود البدري في ذكر المُطَّوِّعِينَ من المؤمنين: قال ابن الأَثير: أَصل المُطَّوِّعِ المُتَطَوِّعُ فأُدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه. **(د.عادل، 2015 ، ص 2)**

حدود البحث :

تحدد هذه الدراسة أبعاد الآثار السالبة للنزوح , ودور المنظمات التطوعية الأجنبية في مكافحة هذه المشكلة والظروف المحيطة بهذه المنظمات والصعوبات التي تواجهها .

الحدود الزمانية : فترة جمع البيانات

الحدود المكانية : نماذج من المنظمات العامله في مجال النزوح .

منهجية البحث :

استخدمت الباحثه في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي الذي يقوم على تشخيص المشكلة وفقا للمرحلة التي وصلت إليها , وذلك بتحديد مظاهرها وملامحها العامة والنتائج التي أفرزتها وتأثيراتها على المجتمع . كما اعتمدت الباحثه على المعلومات المتوفرة لديها من كتب وتقارير ومقابلات عن المنظمات المستهدفه في مجال النزوح وكانت المقابلات مع مدارء ومنسقين البرامج والخدمات للمجتمعات المستهدفه بالإضافة إلى الزيارات الميدانية و الوثائق والسجلات والملفات والرسائل العلمية وغيرها .

ادوات جمع المعلومات :

اعتمدت الباحثه عن المقابله مع اربعه منظمات تعمل بهذا المجال وهي بلان سودان " Plan Sudan وبركتكال اكشن " Practical action وهلب ايج Help age " الرؤيا العالميه " World Vision Sudan

وبالاضافه الى بعض المصادر والراجع والدوريات المختصه والملاحظه ايضا .

بالرجوع للمصادر الثانويةوالمتمثلة في المراجع والدوريات

والمجلات العلمية المتخصصة والمواقع بالشبكة العنكبوتية والسمنارات والورش والمؤتمر العلمي والملاحظة .

اجراء المقابلات مع المنظمات العامله في النزوح :

مقابله مع ممثل برامج الخرطوم بمنظمة الرؤيا العالميه .

منظمه بلان سودان :مقابله منسق المشاريع بالولايه .

منظمه براكتكال اكشن :مع المساعد التنقيذي

منظمة هلب ايج : مقابلة منسق الاتصالات والبرامج

مجتمع البحث :

مجمع البحث يتكون منارىعه منظلمات اجنبيه تخدم مجتمعات النزوح وافراد المجتمع المتضررين بالصراعات القبيليه والكواراث والازمات والاثار السالبه المترتبه من النزوح

ثانيا: الأهميه التطبيقية :

تعد هذه الدراسه ذات اهمية في مجال النزوح ووضعها الاجتماعي وطبيعه عملها وتأمين احتياجتها . ونأمل ان تكون النتائج التى سوف نتوصل اليها تساعد على دراسة الكثير من المعوقات التى تواجه قضيه النزوح .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي :

1-التعرف على النازحين بصفه عامه وأبراز الدور التي تقوم بها المنظمات الاجنبيه العامله في مجال العمل الطوعي لتخفيف الاثار السالبه من خلال اليات ووسائل لدعم المناطق بالتنميه المستدامه .

2- معرفة العقبات التي تواجه تلك المنظمات الاجنبيه.

3- دراسة مستوى الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات الاجنبيه للنازحين .

4- إيجاد الحلول الدائمة للتنمية وآثرها علي النزوح .

تساؤلات البحث :

تتمثل اسئلة البحث الاتى

هل تقوم المنظمات الطوعية الأجنبية بدورها بالفعل في معالجه أو تخفيف الآثار السالبة للنزوح؟

هل يمكن أن تشكل عدم استراتيجيه واضحة لدي المنظمات عاملا أساسياً في ضعف الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات وبالتالي الشرائح المستهدفة ؟

1. ما هي الآثار الاجتماعية والتنموية لمشكلة النزوح ؟
2. ما هي الصعوبات التي تواجه هذه المنظمات ؟
3. وهل المشاريع التي تقدمها المنظمات مستدامة ؟
4. وما هي ضمانات استمرارية تلك المشاريع لتخفيف الآثار السالبة للنزوح ؟

وكذلك أكدت جميع الأديان السماوية على العمل الطوعي كما دعت الفلسفة الشرقية والتي هي من صنع البشر على ممارسه العمل الطوعي بمفهومه الحديث كما بعد الانخراط في العمل الطوعي , مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي آتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات .

مشكلة البحث :

مشكلة هذا البحث إن ظاهره النزوح أصبحت مشكلة تؤرق المجتمعات الإنسانية ومجتمعات دول العالم الثالث.

وهي ناتجه من جراء الصراعات القبلية والحركات المسلحة داخل كافه المجتمعات السودانيه والولايات وانعكست اثارها للمدن مما ادت الى بعض الجرائم الواقعة على القرى من حرق وقتل النساء والأطفال وتشريد للأبرياء والعجزة وجرائم الاغتصاب والإبادة الجماعية , واصبحت مشكلة المجتمع الدولي من حيث كيفية تقديم العون الإنساني , وممارسة حقوق الإنسان .هل يوجد تقديم رؤى مستقبليه وحلول واضحه؟ وكيفية العودة التلقائية للنازحين ومامقترحات برامج إعادة التوطين المصحوبة بالتنمية المستدامة والأمن والإصلاح القبائل لرتق النسيج الاجتماعي' ذلك لعلاج المشكلة جذرياً؟

أهميه البحث :

قضية النزوح فقد بدأ الاهتمام بها في السنوات الأخيرة ولاحظنا أن موقف المجتمع الدولي ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية أو غير الحكومية اتخذت بعدا جديدا بشأنها . إن الاهتمام الضئيل بهذه القضية في أوقات سابقه قد تطور على النحو المتزايد وتبلور بشكل أكثر , تؤكد المبادئ التوجيهية على حقوق الأشخاص النازحين داخليا وواجبات ومسؤوليات الأطراف الأخرى .

اولا: الأهميه العلميه:

الاسهام والتعرف على اهميه المعايير عن دور المنظمات التى تخد المجتمعات المستهدفه في كل من الاوضاع الانسانيه والبيئه التى هي من صنع المجتمع والافراد .

الإطار العام للبحث

المقدمة :

إن من أهم الظواهر التي إستدعت إهتمام الباحثين في الفترة الأخيرة هي ظاهرة النزوح الجماعي من أطراف الدول إلي مراكزها الحضرية وكان في ذلك تأثير عميق علي العوامل الإقتصادية والثقافية والإجتماعية . وأدت الظاهرة إلي وجود مخاطر تهدد إقتصاد الدولة ، فكانت مشكلة البحث الأساسية هي تزايد أعداد النازحين إلي ولاية الخرطوم الكبري بسبب الحرب والجفاف والتصحر والتنمية غير المتوازنة وما صاحب ذلك من آثار إقتصادية متمثلة في تزايد معدلات البطالة وتدني الدخل القومي وإنتشار المهن الهامشية وتضرر القطاعات الإقتصادية ، ولتفاقم خطورة ظاهرة النزوح وإزدياد حدتها

العمل الطوعي: مفهوم وممارسه قديمة منذ أن أستخلف الله الإنسان في الأرض , وليس من ثمار الحضارة الغربية المعاصرة فقد عرف الإنسان البدائي الأول سلوك النجدة , وعون الجار في أزماته , وجاءت الأديان لتؤكد هذه المفاهيم وتعزز تلك المبادئ التي تدعو للتكاتف والتراحم.

يلعب العمل الطوعي دوراً كبيراً في نهضة كثير من المجتمعات المستهدفة لتلبية الاحتياجات الأساسية في إحالة النزوح إلى المعسكرات وأماكن الإيواء المختلفة

وقد حثت الشريعة الإسلامية على الآثار من فعل الخيرات والإحسان مثل الإنفاق في سبيل الله وحب الخير للآخرين لقوله تعالى :

(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَاتُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) سورة آل عمران الآية(92) وقال أيضا (إِنَّمَانُطْعِمُكُم لِوَجْهِ اللَّهِ لَانُرِيد مِنْكُم جَزَاءً وَلَاشُكُورًا) سورة القيامة الاية (10) ، ولذلك وضحت الشريعة الإسلامية السمحاء على محاربه التمييز الشديد بين أفراد المجتمع وأزاله الفوارق بين الأغنياء والفقراء ولذلك فرضت المال والزكاة والصدقات لإنفاقها على الفقراء والمساكين .